رئيس الوزراء يشيد بالدور الحيوي لوزارة الداخلية ويدعو إلى معالجة الاختلالات في أقسام الشرطة

القبائل اليمنية تواصل النفير العام وتعلن الجهوزية لمواجهة العدوان وأدواته

الأحد
5 يناير 2025م

5 رجب 1446هـ
العدد (2056)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم:

صبرنا قد ينفد قبل اليوم الـ 60 أو بعده وعندما نقرر أن نفعل شيئاً سترونه مباشرة

اليمن أعطى نموذجاً في الدفاع عن غزة بمواجهة العدو «الإسرائيلي» وأمريكا وبريطانيا

كسرنا شوكة «إسرائيل» وبفضل التضحيات ستستمر المقاومة بإذن الله

اجتماع موسع لقيادة المنطقة العسكرية الخامسة مع محافظي الحديدة وحجة والمحويت وريمة وقيادات أمنية وعسكرية

اللواء المداني: كل مخططات الأعداء ستبوء بالفشل أمام وعي وصمود الشعب اليمني والقيادة الحكيمة

العدو الأمريكي والصهيوني فشلا في وقف عمليات اليمن المساندة لغزة

العدو يعول على تحريك أدواته وأصبح الفاشل يستنجد بمن هو أفشل منه

جاهزون لمواجهة أي تصعيد

قائد العسكرية الخامسة يعلنُ جاهزيةَ الجيش لمواجهة تصعيد العدوان وأدواته

المسيرة : متابعات:

أعلن قائد المنطقة العسكرية الخامسة، اللواء يوسف المداني، السبت، جاهزية منتسبي القوات المسلحة وقوات التعبئة بالمنطقة لمواجهة أي تصعيد من قبل العدوّ وأدواته.

جاء ذلك خلال ترؤسه اجتماعًا موسَّعًا ضم محافظي الحديدة وحجّة والمحويت وريمة وقيادات أمنية وعسكرية، لمناقشة جهود التعبئة والاستعدادات لمواجهة أية تحَرّكات لقوى العدوان.

وشدّد قائد المنطقة العسكرية الخامسة على أهميّة تضافر الجهود لتحسين الأداء العام في المحافظات والمديريات، مشيداً بتفاعل المجتمع والمشاركة الواسعة في الأنشطة الشعبيّة والمسيرات والوقفات التضامنية مع أبناء فلسطين في إطار موقف اليمن الثابت والمبدئي.

وبارك عمليات القوات المسلحة ضد العدوّ الأمريكي البريطاني والأهداف الحيوية للعدو الصهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، مبينًا أن كُلّ مخطّطات العدوّ الصهيوني الأمريكي ستبوء بالفشل أمام وعي وصمود أبناء الشعب اليمني وقيادته الحكيمة وقواته المسلحة الباسلة.

وأشاد اللواء المداني بتفاعل المجتمع والمشاركة الواسعة في الأنشطة الشعبيّة والمسيرات والوقفات التضامنية مع الأشقاء في فلسطين في إطار موقف اليمن الثابت والمبدئي المناصر لقضايا الأُمَّة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وبيّن أن العدوّ الصهيوني ومن خلفه الأمريكي والبريطاني الذين فشلوا في كسر ووقف عمليات اليمن المساندة لغزة يعولون على تحريك أدواتهم التي فشلت خلال 10 سنوات في احتلال اليمن وأصبح الفاشل يستنجد بمن هو أفشل منه.

وأفاد قائد المنطقة العسكرية الخامسة بأن كُلّ مخطّطات العدوّ الصهيوني الأمريكي ستبوء بالفشل أمام وعي وصمود أبناء الشعب اليمني وقيادته الحكيمة وقواته المسلحة الباسلة.

من جانبهم تطرق محافظو الحديدة عبد الله عطيفي، وحجّة هلال الصوفي، والمحويت حنين قطينة، وريمة فارس الحباري، إلى الأوضاع الخدمية والجهود المبذولة في هذا الجانب وكذا جوانب التنسيق مع الأجهزة الأمنية لترسيخ الأمن والاستقرار.

وأشاروا إلى ما تشهده المحافظات من أنشطة في مجال التحشيد والتعبئة والالتحاق بدورات «طوفان الأقصى» في إطار الاستعدادات وتعزيز الجاهزية لمواجهة أي تصعيد للعدو الأمريكي الصهيوني البريطاني وأدواته.

في السياق كشف وكيل وزارة الداخلية لقطاع الأمن والاستخبارات، عن خطط الأجهزة الأمنية لترسيخ الأمن والاستقرار والتعامل مع أية مستجدات أو تحَرّكات يحاول من خلالها الأعداء النيل من أمن الوطن، مُشيرًا إلى أهميّة تعاون الجميع استشعاراً لأهميّة الدور الذي تقوم به في تعزيز السكينة العامة.

بدوره نوّه مسؤول التعبئة العامة بوزارة الدفاع، إلى سير تنفيذ خطط التعبئة والتحشيد والتدريب والتأهيل على مستوى واسع لضمان تعزيز الجاهزية القتالية والاستعداد لمواجهة أي تصعيد.

الرهوي يشيدُ بدور الداخلية في تعزيز الأمن وحماية المواطن من المخطّطات الإجرامية

المسيرة : صنعاء:

أثنى رئيسُ مجلس الوزراء أحمد غالب الرهوي، على الدور الكبير الذي تلعبُه وزارةُ الداخلية وأجهزتها الأمنية لتكريس الأمن وحماية الدولة والمواطنين من المخطّطات الإجرامية للأعداء، خَاصَّة في ظل المواجهة القائمة مع العدوّ الصهيوني الأمريكي والإسرائيلي.

جاء ذلك خلال لقائه السبت، نائبَه لشؤون الدفاع والأمن، الفريق الركن جلال الرويشان، ونائب وزير الداخلية، اللواء عبدالمجيد المرتضى، للاطلاع على خطة وجهود وزارة الداخلية في مكافحة وضبط الجريمة وتطوير وتبسيط الإجراءات في مختلف الجهات الخدمية التابعة لها.

وفي اللقاء دعا الرهوي، قيادة الداخلية لتبسيط الإجراءات في مختلف الجهات الخدمية التابعة لها ومعالجة الاختلالات خَاصَّة في أقسام الشرطة، منوِّهًا بالدور الحيوي للوزارة في إسناد الجبهات وإسهامها الحيوي في تعزيز الصمود في وجه العدوان والحصار.

من جانبه أشار الفريق جلال الرويشان، إلى أن الخطة تشمل مصلحة الأحوال المدنية والسجل المدني ومصلحة الجوازات والهجرة والمرور وأقسام الشرطة، مبينًا أن الخطة تهدف إلى تبسيط وسرعة إنجاز معاملات المواطنين بسهولة ويسر ومعالجة الاختلالات القائمة، بما يخدمُ مسارَ مكافحة الفساد ويحقّق العدالة والإنصاف وحماية المواطنين من الابتزاز.

وأوضح نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن، أن آلية عمل المركز تعتبر أنموذجاً سيتم تعميمه على بقية الجهات الخدمية التابعة للوزارة.

ووقف الاجتماع أمام الدور الإسنادي لوزارة الداخلية في دعم الجبهات ومواجهة المعتدين، إلى جانب دور الأجهزة الأمنية في مواجهة مخطّطات الأعداء التي تستهدف الجبهة الداخلية، وكذا ترسيخ الأمن والاستقرار ومكافحة الجريمة بكل أشكالها، وصون سكينة المجتمع، والنجاحات الاستراتيجية المحقّقة في هذه الجوانب.

وعلى هامش اللقاء، اطلع رئيس الوزراء، على مشروع مركز الإصدار الآلي في الإدارة العامة للمرور، الذي تم افتتاحه السبت؛ مِن أجلِ تقديم خدماته عبر النظام التقني، ضمن خطة الوزارة لتبسيط الإجراءات وتسهيل حصول المواطن على الخدمات.

سياسي مغربي لـ «المسيرة»: اليمن هي عاصمة الأُمَّة ونبض الشعب العربي والإسلامي

المسيرة : خاص:

علّق الباحثُ في علم الاجتماع السياسي -رئيس المرصد المغربي لمناهضة التطبيع الدكتور أحمد ويحمان، على الخروج المليوني للشعب اليمني أسبوعيًّا في العاصمة صنعاء وبقية المحافظات الحرة؛ دعمًا وإسنادًا لغزة ومقاومتها الباسلة. وقال السياسي المغربي في تصريح لـ «المسيرة»: إن اليمن اليوم هي عاصمة الأُمَّة ونبض الشعب العربي والإسلامي.

وأشارَ الدكتور ويحمان، إلى أن عمليات القوات المسلحة اليمنية التي جعلت خمسة ملايين مستوطن صهيوني يهرعون إلى الملاجئ فجرًا، تعد سابقة وإنجازاً لم يسبق الشعب اليمني إليه أحد.

الثوابتة: اليمن صوتٌ عربي أصيل ونبيل يقف بثبات إلى جانب الشعب الفلسطيني

المسيرة : متابعات:

عبر مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، إسماعيل الثوابتة، عن شكره لليمن شعباً وقيادة على الثبات المُشرف إلى جانب الشعب الفلسطيني.

وفي تعليقه على الخروج المليوني للشعب اليمني الجمعة، في العاصمة صنعاء وبقية المحافظات الحرة؛ دعمًا وإسناداً لغزة، قال الثوابتة إن اليمن لا زال صوتًا عربيًّا أصيلًا ونبيلًا يقف بثبات إلى جانب شعبنا الفلسطيني العظيم وحقوقه وثوابته. وَأَضَافَ المسؤول الحكومي بغزة، في تدوينة على منصة «إكس» السبت، «اليمن تُسطّر بحروف من ذهب في زمن كَثُر فيه المتخاذلون، شكرًا لليمن شعبًا وقيادةً على هذا الثبات المُشرّف، وهذا المعين الذي لا ينضب».

القبائل بصعدة وحجّة والجوف تعلن جهوزيتها القتالية لمواجهة تصعيد العدوّ وأدواته

المسيرة : متابعات:

أعلنت قبائل محافظات صعدة والجوف وحجّة، النفير العام وإعلان جاهزيتها القتالية العالية لمواجهة العدوان الأمريكي الصهيوني، والاستمرار في نصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته البطلة.

وفي وقفات مسلحة وحاشدة في عموم مديريات المحافظات، بمشاركة قيادات السلطة المحلية والعسكرية والأمنية والمشايخ والعلماء، أكّدت القبائل استعدادها لأي تصعيد للعدو ضد الوطن وأمنه واستقراره، كما أكّدت ثبات موقفها في نصرة الشعب الفلسطيني والوقوف في مواجهة الأعداء مهما كانت التضحيات.

وفوَّضت قبائل صعدة وحجّة والجوف، السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في اتِّخاذ الخطوات المناسبة لنصرة الشعب الفلسطيني ومواجهة التهديدات التي تستهدف اليمن، مشيدين بالعمليات التي تنفذها القوات المسلحة ضد العدوّ الإسرائيلي الأمريكي البريطاني.

ودعا المشاركون في الوقفات، جميع أبناء الشعب اليمني إلى الالتحاق بدورات «طوفان الأقصى» التي تعتبر جزءاً من الإعداد والجهاد في سبيل الله ونصرة المستضعفين، محذرين كيان العدوّ الصهيوني والأمريكي وكلّ من يتحَرّكون لخدمته من أي عمل يهدّد أمن واستقرار اليمن.

وصدرت بيانات قبلية، أكّدت أن الاعتداءات الصهيوني الأمريكي البريطانية لن تثني اليمن عن موقفه، بل إنها تزيد الاندفاع نحو المواجهة ونصرة الشعب الفلسطيني.

ودعت البيانات كافة أحرار اليمن لرفع الجاهزية ورفد معسكرات التدريب والتأهيل، ومواجهة كُلّ الحملات المعادية التي تستهدف الجبهة الداخلية.

وعبرت عن فخر واعتزاز قبائل اليمن الحرة بحلول عيد رجب واليمن يسطر أنصع الملاحم في مواجهة الاستكبار ونصرة الشعب الفلسطيني المظلوم.

تقارير أمريكية وإسرائيلية جديدة:

- اليمنيون يشكّلون تهديدًا مختلفًا واستثنائيًا وهجماتهم تتحدى صورة «إسرائيل» كقوة إقليمية
- الضربات اليمنية تهدّد الاقتصاد «الإسرائيلي» ولا يوجد حَلّ سريع
- متحدِّثُ جيش العدوّ يعترف أن المعركة «معقدة»
- عقيدة اليمنيين لا تتراجعُ أمام الضغوط ولا تتردّد في تقديم التضحيات

شواهد مأزق العدوّ تتصادم مع تهديداته وتؤكّد حتمية فشل مساعيه:

اليمن العنيد الذي لا يُردَع

المسيرة : تقرير:

استمرت أصداءُ المأزِقِ الصهيوني في مواجهة جبهة الإسناد اليمنية بالتوسّع، على الرغم من الجهود «الإسرائيلية» الحثيثة للتغطية على هذا المأزِق، من خلال التهديدات والتضليل الإعلامي ومساعي التحشيد العدواني، حَيثُ واصلت وسائلُ إعلام ومحللو جبهة العدوّ التأكيد على حقيقة استحالة ردع صنعاء ووقف عمليات الإسناد اليمنية المتصاعدة لغزة في ظل العجز الاستخباراتي والعملياتي للجيش الصهيوني، والفشل المتراكم والفاضح لشركائه الأمريكيين والغربيين، والتجارب الفاشلة للأدوات الإقليمية التي يتطلع إلى الاستعانة بها، والأهم من ذلك كله صلابة الموقف اليمني الصارم الذي لا يتزعزع أمام الضغوط.

وفي جديد هذه الأصداء، نشرت وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية، الجمعة، تقريرًا تناولت فيه مأزق العدوّ، مؤكّدة على أن «اليمن، العدوّ البعيد عن «إسرائيل»، أثبت أنه يشكل تهديدًا عنيدًا لها» حسب وصفها.

وَأَضَافَ التقرير أن «تصعيدَ الهجمات الصاروخية من اليمن على «إسرائيل» يؤدي إلى هروب الآلاف من الإسرائيليين إلى الملاجئ في منتصف الليل، وإبعاد شركات الطيران الأجنبية، والحفاظ على ما يمكن أن يكون آخر جبهة رئيسية في حروب الشرق الأوسط».

وذكرت الوكالة أن أحد المستوطنين الصهاينة يُدْعَى «يوني يوفيل» كان قد غادر مدينة حيفا شمال فلسطين المحتلّة أواخر العام الماضي لتجنب إطلاق الصواريخ من حزب الله، ثم أُصيبت شقته مؤخّرًا في منطقة يافا (تل أبيب) بأضرار بالغة؛ بسَبب صاروخ يمني.

وأَشَارَ التقرير إلى أنه برغم القصف «الإسرائيلي» المتكرّر على اليمن، والتهديد بقتل قيادات يمنية و«محاولة تحشيد العالم» ضد صنعاء، فَإِنَّ الهجمات اليمنية استمرت.

وأضاف: «في الأسابيع الأخيرة، ضربت الصواريخ والطائرات بدون طيار من اليمن «إسرائيل» كُلّ يوم تقريبًا، بما في ذلك في وقت مبكر من صباح يوم الجمعة؛ مما أَدَّى إلى إطلاق صفارات الإنذار في مساحات واسعة من «إسرائيل»، وفي بعض الحالات، اخترقت هذه الصواريخ والطائرات نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي المتطور».

وأكّدت الوكالةُ أن تأثيرَ عملياتِ الإسناد اليمنية لا يقتصرُ على المستوى الأمني فقط، بل يشمل أَيْضًا المستوى الاقتصادي، حَيثُ أوضحت أن «إطلاق الصواريخ من اليمن يشكّل تهديدًا للاقتصاد الإسرائيلي، حَيثُ يمنع العديد من شركات الطيران الأجنبية من السفر إلى البلاد، كما يمنع من إنعاش صناعة السياحة المتضررة بشدة».

وأضافت أن عمليات الإسناد اليمنية في البحر «أدت إلى إغلاق ميناء مدينة إيلات بالكامل تقريبًا، ودفعت السفن المتجهة إليه إلى اتِّخاذ طريق أطول وأكثر تكلفة حول أفريقيا إلى موانئ «إسرائيل» على البحر الأبيض المتوسط».

وبحسب الوكالة فَإِنَّ تأثيرَ الضربات اليمنية والفشل في إيقافها أَو الحد منها يصل إلى أَيْضًا إلى المستوى الاستراتيجي فيما يتعلق بمكانة وصورة الردع والتفوق الإسرائيليين في المنطقة، حَيثُ قال التقرير إنه: «بسبب فشل الضربات المضادة الإسرائيلية في ردع الحوثيين، فَإِنَّ هجماتِهم المُستمرّةَ تتحدَّى صورة إسرائيل كقوة عسكرية إقليمية» حسب وصف الوكالة.

وفي هذا السياق، نقلت الوكالةُ عن داني سيترينوفيتش، الباحث في معهد دراسات الأمن القومي، وهو مركز أبحاث في تل أبيب قوله: إن اليمنيين «هم الوحيدون الذين ينشطون ضد إسرائيل حاليًا» معتبرًا أنهم «يشكّلون تحديا من نوع مختلف».

وقالت الوكالة: إن المتحدثَ باسم جيش العدوّ الصهيوني، دانيال هاجاري «اعترف بأن المعركة ستكون معقدة، واعترف بأن النشاط الاستخباراتي الإسرائيلي في اليمن يمثل مشكلة وقال: إن الجيش يعمل على تحسين الأمر» بحسب ما نقل التقرير، وهو ما يعتبر تأكيدًا رسميًّا لما اكتظت به تقاريرُ وسائل الإعلام ومراكز الأبحاث العبرية مؤخّرًا من تحليلات عن الصعوبات العملياتية والمعلوماتية التي تجعل الجبهة اليمنية مأزقًا صعبًا بالنسبة للعدو الذي لم يعد قادرًا على حتى الاستفادة من قدراته المتطورة.

وقد ذكرت الوكالة في هذا السياق أنه «على الرغم من القوة الجوية الإسرائيلية الهائلة، فقد واصل الحوثيون هجماتهم» في إشارة واضحة إلى عدم فاعلية الخيارات العسكرية للعدو برغم توفر الإمْكَانات.

وأوضحت الوكالة أن «اليمن لا تقع على حدود إسرائيل، ولا تستطيع إسرائيل بسهولةٍ أن تنفذ غزوًا بريًّا كما فعلت في غزة ولبنان لتفكيك البنية الأَسَاسية لأعدائها، ويتعين على إسرائيل أن تنظم مهامَّ جويةً معقدةً للطيران إلى اليمن، وهي مهام مكلفة ومحدودة في ما يمكن أن تحقّقه».

وقالت إن «أسلحة الحوثيين وبنيتهم التحتية أقل انكشافًا بالنسبة لإسرائيل؛ مما يجعل ضرباتها المضادة أقل فعالية».

ونقل تقرير الوكالة عن إيال بينكو، المسؤول الدفاعي الصهيوني السابق وكبير الباحثين في مركز «بيجين-السادات» الإسرائيلي للدراسات الاستراتيجية قوله: إن «كان لدى إسرائيل سنوات عديدة من المعرفة بأعدائها الآخرين، وكانت هناك معلومات استخباراتية وعنصر مهم للمناورة البرية، لكن في اليمن لا يمكن القيام بذلك، النطاق هنا مختلف».

وَأَضَافَ بينكو «إن الحوثيين تعلموا على مدى سنوات من القتال ضد التحالف الذي تقوده السعوديّة كيفية التعافي من الضربات الجوية».

وتعتبر مثل هذه التصريحات التي تذكر بالتجارب الفاشلة للتحالف السعوديّ الإماراتي وَأَيْضًا تجربة القوات الأمريكية والغربية في البحر الأحمر، تأكيدات واضحة على حتمية فشل كُلّ مساعي العدوّ الصهيوني للتحشيد ضد اليمن؛ فكل الأطراف التي يسعى الصهاينة للاستعانة بها قد فشلت بشكل ذريع في مواجهة اليمن، ولم تجد أية حلول لنفس المشاكل التي تعاني منها «إسرائيل» الآن.

وقد عبّر داني سيترينوفيتش، الباحث في معهد دراسات الأمن القومي «الإسرائيلي» عن ذلك بوضوح، حَيثُ قال إنه «لا يوجد حَلّ سريع، وحتى لو انتهت الحرب في غزة، فَإِنَّ هذا التهديد لن يختفي» وفقًا لما نقلت الوكالة.

وفي السياق نفسه نشر موقع «تايمز أوف إسرائيل» تقريرًا جديدًا، الجمعة، أكّد فيه أن اليمنيين «أثبتوا أنهم ليسوا ضعفاء أمام إسرائيل» مُشيرًا إلى أن «عمليات إطلاق الصواريخ الليلية المتكرّرة أَدَّت إلى تسليط الضوء على الخطر القادم من اليمن».

وأضاف: «ثمانيَ مرات خلال الأسبوعين الماضيين، بما في ذلك فجر الجمعة، اضطر ملايينُ الإسرائيليين إلى البحث عن ملجأ؛ بسَبب هجمات الصواريخ الباليستية التي تطلق من اليمن، وعادة في منتصف الليل» مُشيرًا إلى أن هذه الهجمات تطلقها قوات تبعُدُ عن الكيان الصهيوني نحو ألفي كيلو متر، وبرغم هذه المسافة فقد «تمكّنت من مضايقة إسرائيل من بعيد، وأثبتت مقاومتها العنيدة لمحاولات القمع الغربية».

وقال التقرير: إن التهديد الذي يشكّله اليمن لكيان العدوّ «يتفاقم؛ بسَبب البُعد عن إسرائيل؛ مما يقيّد الضربات الجوية، والمعلومات الاستخباراتية الإسرائيلية المحدودة عن الأهداف المحتملة».

لكنه اعتبر أن العامِلَ الأَهَمَّ في هذا التهديد هو العقيدة اليمنية الذي قال إنها «مزيجٌ متفجِّرٌ من معادَاة الصهيونية والحماسة الدينية، والاستعداد الذي لا مثيلَ له للاستشهاد والتضحية» حسب وصفه.

ونقل التقرير عن مايكل نايتس المحلل البارز في معهد واشنطن قوله: إن اليمنيين «عقائديون خالصون تمامًا عندما يتعلق الأمر بالاستعداد لقبول الشهادة» مُضيفًا أن «الطريقة الأكثر وضوحًا بالنسبة لإسرائيل لوقف هجمات الحوثيين هي التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة» حسب ما نقل الموقع.

واعتبر التقرير أن اليمنيين «يمثلون تحديًا مختلفًا تمامًا عن الجماعات الأُخرى التي تمكّنت إسرائيل من مواجهتها، وقد يكون من الصعب القضاءُ على قياداتهم» مُشيرًا إلى أنهم «يتبنون أيديولوجية صارمة، لا تتراجع أمام الضغوط العسكرية أَو الاقتصادية».

إقرار صهيوني بالهزيمة.. اليمنيون لا يرتدعون

تقرير: هاني أحمد علي:

انتقل اليمن إلى مرحلة جديدة من المعركة التي يخوضها ضد كيان العدوان الصهيوني، بعد أن نجح في قض مضاجع الغاصبين وسلب النوم من أعينهم وإنهاك قواهم من خلال إطلاق الصواريخ والمسيرات باتّجاه أهداف حيوية وحساسة داخل الأراضي المحتلّة، بصورة شبه يومية.

وبإجماع إسرائيلي وأمريكي وغربي، تحوّلت العمليات اليمنية إلى كابوس مرعب لم يكن في حسبان الصهاينة يومًا من الأيّام؛ بسَبب العوامل الجغرافية، إلا أن صنعاء باتت اليوم الجبهة الرئيسية لتل أبيب، لا سِيَّما وقد نجح البلد الذي يبعد عن الأراضي المحتلّة نحو 2000 كيلو متر مربع في التنكيل بكيان العدوّ، عسكريًّا واقتصاديًّا، وإخراج أهم الموانئ الرئيسية في فلسطين المحتلّة «إيلات» عن الخدمة وإعلان إفلاسه رسميًّا؛ بفعل الحصار المفروض على الاحتلال ومنع مرور سفنه من البحر الأحمر وخليج عدن.

الهجمات الصهيونية المكثّفة التي استهدفت مطارَ صنعاء الدولي وميناءَي الحديدة ورأس عيسى وعددًا من المنشآت والأعيان الخدمية، خلال الأيّام الماضية، لم تشفع للكيان الصهيوني بأن يغير من الواقع شيئًا يُذكر؛ كون العمليات التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية ترتبط بشكل رئيسي بما يجري في غزة من جرائم وحرب إبادة جماعية وحصار خانق لا إنساني، الأمر الذي دفع «تل أبيب» إلى البحث عن خيارات أخرى يحفظ لها ماء الوجه بعد فشلها الذريع في تحقيق أهدافها، ومن تلك الأوراق دفعُ المرتزِقة إلى تحريك الجبهات الداخلية وتفجير الوضع عسكريًّا؛ بهَدفِ إشغال القوات المسلحة اليمنية عن أداء واجبها الديني والإنساني والأخلاقي تجاه نصرة المستضعفين في غزة بعد أن خذلهم العالمُ القريب والبعيد.

الهزيمة التي تلقتها «إسرائيل»، ولّدت حالةً من الإحباط لدى المسؤولين والقادة الصهاينة جعلتهم يرفعون راية الاستسلام ويقرون علانية بتفوق القدرات العسكرية التي يمتلكها اليمن، خُصُوصًا بعد أن فشلت الهجمات التي استهدفت المنشآت الخدمية والبنى التحتية في صنعاء والحديدة.

وبحسب مركز صوفان الأمريكي للأبحاث والدراسات الأمنية، فقد اعترف القادة الإسرائيليون بالقدرات الهائلة التي تتمتع بها القوات المسلحة اليمنية، البعيدة عن تل أبيب بمقدار 2000 كيلو، مؤكّدًا أن القوى العالمية والإقليمية لم تنجح في ردع اليمنيين ولا تزال السبل لردعهم بعيدة المنال.

اليمن اليوم وهو يسطر أنصع ملاحم الرجولة والشجاعة والاستبسال دفاعًا عن المستضعفين، فقد تحول إلى مصدر قوة وعزة وكرامة لكل أحرار الأُمَّة العربية والإسلامية وبات الشعب اليمني من بين جميع شعوب العالم لا يخاف أمريكا بكل إجرامها ووحشيتها وشرها وفرعنتها، ولعل أبرز الأسباب في ذلك، هو التفاف اليمنيين بمختلف توجّهاتهم وانتماءاتهم حول القيادة الثورية الربانية ممثلة بالسيد القائد العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي، وتأييدهم لكل القرارات والخطوات التي يتخذها؛ مِن أجلِ نصرة غزة ومقاومتها، بالإضافة إلى الخروج المليوني الأسبوعي للشهر الـ15 على التوالي بزخم متعاظم في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء وأكثر من 700 ساحة في عموم المحافظات الأُخرى، في صورة ناصعة وقفت أمامها كُلّ الشعوب خَجلًا وحياءً.

لم تتوقف العمليات اليمنية عند حدود الاعتراف بالهزيمة من قبل الصهاينة، بل تعدى الأمر إلى أن تتوقع «إسرائيل» المزيد من الوجع القادم من اليمن، حَيثُ دعا من يسمى رئيس الأركان في الجيش الإسرائيلي «هليفي» حكومة الاحتلال إلى الاستعداد لسيناريوهات قادمة أكثر وجعًا وايلامًا، مرجعًا فشل تل أبيب في إيقاف تلك الهجمات إلى انعدام البيانات والمعلومات المخابراتية، وهو ما دفع شعبة الاستخبارات العسكرية الصهيونية إلى إنشاء وحدة خَاصَّة تسمى «أمان» مهمتها الرئيسية هو جمع المعلومات ورصد تحَرّكات قيادات «أنصار الله» بالتعاون مع جيوش وأجهزة استخبارات أجنبية.

ووصل الكيان الصهيوني أخيرًا إلى قناعة تامة مفادها أن اليمنيين لا يرتدعون، ومن الصعب ردعهم، وقد فشل في ذلك التحالف الأمريكي السعوديّ الإماراتي طيلة 10 سنوات، حَيثُ لا «إسرائيل» ولا غيرها تمتلك القوة الكافية لردع قوات صنعاء نظير ما تمتلكه من قدرات قتالية وتكنولوجية هائلة، الأمر الذي دفع أبرز القادة العسكريين في تل أبيب «عاموس هرئيل» إلى حث حكومة المجرم «نتنياهو» على الإسراع في وقف العدوان والحصار بغزة والدخول في صفقة شاملة لتبادل الأسرى مع حركة المقاومة الإسلامية حماس؛ لتفادي المزيد من الضربات اليمنية الموجعة.

صحف عبرية تؤكّد تمسك اليمن بقرار وقف العدوان والحصار على غزة

المسيرة : متابعات:

أكّدت وسائل إعلام عبرية، السبت، على موقف اليمن الثابت تجاه القضية الفلسطينية، بعد أن رفضت صنعاء الرضوخ لأية وساطات دولية بشأن إنهاء العمليات العسكرية في البحر الأحمر واستهداف عمق الكيان الصهيوني، قبل وقف العدوان والحصار عن غزة.

وأشَارَت صحيفة «يديعوت أحرونوت» في عددها الصادر السبت، إلى أن هناك محاولة أمريكية جديدة لإنهاء هجمات اليمن ضد الكيان الصهيوني قبل نهاية ولاية الرئيس جو بايدن.

وأضافت الصحيفة أن المسؤولين في صنعاء أوضحوا أن موقفهم غير قابل للتنازل، وأن قرار الحرب على غزة موجود في واشنطن، مبينة أن اليمن مهتم كَثيرًا بإدخَال صواريخ باليستية جديدة لاستخدامها في المستقبل القريب.

في السياق كشفت صحيفة «يسرائيل» هيوم العبرية، عن رفض صنعاء لاقتراح أمريكي للتفاوض بشأن وقف الهجمات على «إسرائيل»، لافتة إلى أن الوجهة القادمة للقوات اليمنية هي تصعيد المواجهة.

في السياق أعلنت حكومة التغيير والبناء مقترحًا إلى مجلس الأمن الدولي تضمن التأكيد على استعدادها إيقاف العمليات التي تنفذها ضد الكيان الصهيوني دعمًا للشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وقال وزير الخارجية والمغتربين جمال عامر في رسالة إلى رئيس مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة: إن السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي طرح معادلة منطقية وعادلة تعد أقل كلفة من عسكرة البحر الأحمر وخسارة مئات الملايين من الدولارات، مفادها وقف جرائم حرب الإبادة التي يرتكبها الكيان الصهيوني بقطاع غزة، مقابل إيقاف عملياتنا المساندة لغزة.

ودعا الوزير عامر مجلس الأمن إلى مراجعة مواقفه الظالمة المساندة للجلاد ضد الضحايا، والوقوف بجدية أمام مقترح صنعاء لوقف جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي ترتكبها «إسرائيل» بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، وإيجاد حَلّ للقضية الفلسطينية.

مسؤول أردني لـ «المسيرة»: القوات اليمنية أهلكت الردعَ الإسرائيلي الذي بات في عداد المجهول

المسيرة : خاص:

أشاد الخبير العسكري ونائب رئيس هيئة أركان الجيش الأردني سابقًا، الفريق الركن الدكتور قاصد محمود، بالعمليات البطولية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية في عمق الكيان الصهيوني؛ دعمًا وإسنادًا لغزة.

وأَضَافَ القيادي والعسكري الأردني في تصريح لـ «المسيرة»، السبت، أن اليمن أهلكت الردعَ الإسرائيلي ولم يعد أحد يشكّك في أن الردع الإسرائيلي بات في عداد المجهول.

ولفت الفريق الركن قاصد محمود، إلى أن القيادة الإسرائيلية تحاول أن تغطي على فشلها أمام اليمن برمي الكرة في ملعب الولايات المتحدة التي تعاني هي أصلا من عدم الردع على مدى عام كامل.

تقرير أمريكي يكشف عن عسكرة سقطرى لصالح الكيان الصهيوني

المسيرة : متابعات:

على قدم وساق يواصل الاحتلال الإماراتي تحَرّكاته المشبوهة بشكل كثيف داخل جزيرة سقطرى؛ بهَدفِ عسكرتها وتحويلها قواعد عسكرية لصالح الكيان الصهيوني وأمريكا وبريطانيا.

وكشف موقع أمريكي عن قُرب انتهاء أبو ظبي من تشييد المطار الغامض في جزيرة عبدالكوري بأرخبيل سقطرى الخارج عن السيادة اليمنية.

وأوضح موقع «THE MARITIME EXECUTIVE» الأمريكي في تقرير، أن التحَرّكاتِ الإماراتية المتسارعة في جزيرة سقطرى تأتي في ظل استمرار القوات المسلحة اليمنية بتنفيذ عمليات عسكرية ضد الملاحة الصهيونية في البحرَين الأحمر والعربي.

وربط التقريرُ بين إنشاء المطار الغامض وعمليات القوات المسلحة اليمنية داخل عمق الكيان الصهيوني، مبينًا أن العمل في مطار جزيرة عبد الكوري بدأ عام 2021م، لكنه تقدم ببطء لعدة أشهر متتالية، ولم يكن هناك تقدم واضح، ولكن في الأسابيع الأخيرة، تسارعت وتيرة العمل بشكل كبير.

وكانت منصة THE INTEL LAB المتخصصة في مراقبة الأصول العسكرية قد نشرت صورة جديدة حينها على حسابها في «إكس» تكشفُ تحَرّكاتِ الاحتلال الإماراتي في جزيرة عبد الكوري بسقطرى اليمنية الواقعة على المحيط الهندي جنوبي اليمن.

الصين تسخرُ من الكيان الصهيوني بشأن مزاعم تزويد اليمنيين بالسلاح

المسيرة : متابعات:

سخرت الصين، السبت، من اتّهامات الكيان الصهيوني لها بشأن دعم الهجمات التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية في عمق الاحتلال الإسرائيلي.

واعادت منصات تابعة للخارجية الصينية على مواقع التواصل الاجتماعي، السبت، نشر المزاعم الإسرائيلية، مرفقة بعلامات تعجب، واصفة إياها بالأخبار المتخبطة.

وكانت قناة «آي 24» العبرية قد استضافت مسؤولين في حكومة الكيان الصهيوني يتهمون فيها الصين بتزويد اليمنيين بالأسلحة مقابل السماح بمرور السفن الصينية من البحر الأحمر.

وتعد الصين واحدة من عدة دول سمحت اليمن بمرور سفنها بعد استهداف سابق لالتزامها بقرار حظر الملاحة إلى الموانئ المحتلّة بفلسطين.

وتأتي الاتّهامات الإسرائيلية عقب فشلها في تمرير مشروع بمجلس الأمن، حَيثُ رفضت دول كالصين وروسيا العدوان الأمريكي الصهيوني على اليمن معتبرة إياه استهداف لدولة ذات سيادة.

كما تأتي الاتّهامات الصهيونية بغرض الاختباء من آثار الهزيمة المدوية أمام القدرات اليمنية المتصاعدة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

■ «تايمــز أوف إســرائيل»: الحصار البحري قادَ لارتفاع جنوني في الأســعار داخل «إســرائيل»

■ بلومبرغ: الإســرائيليون يعيشون تحت ضغوط اقتصادية كبيرة وسياسات تقشفية غيرُ مُجدية

الجبهة اليمنية تبقي كاملَ التهديدات والضغوط على العدوّ..

«الكيان» يعاني اقتصاديًّا وقطعانه يعانون معيشيًّا

المسيرة : خاص:

تواصــل وســائلُ الإعــلام الدولية و«الإسرائيليــة» تســليطَ الأضــواء عــلى التدهور الاقتصــادي الصهيوني المتواصل؛ بفعل استمرار الإجرام في غزة، وما يترتب عــلى ذلك من فواتير يدفعها العدوّ بشــكل مباشر لتمويل إنفاقاته العسكرية، أَو من يتعرَّضُ له العدوّ من عواقب جراء الردع الذي تمارسه فصائل المقاومــة في فلســطين، أَو في جبهات الإسناد وفي مقدمتها الجبهة اليمنية.

وتحدثت وســائل إعلام صهيونية، بينها صحيفة «تايمــز أوف إسرائيل» التي أكّــدت أن قطعان الصهاينة لم يتمكّنــوا من وضع التدابــير والحلول لتداعيات الأزمات الاقتصادية المتلاحقة في «إسرائيل»، مشيرةً إلى أن الغاصبين لم يعد بمقدورهم تحمل أية أعباء إضافية نتيجــة اســتمرار العــدوان على غزة بما تحمله من فواتــيرَ باهظة الثمن، خُصُوصًــا جراء اســتمرار التهديدات والتداعيــات الضاغطــة بفعل تصاعد الجبهة اليمنية.

اليمن يشدّد الخناقَ على الكيان وقطعانه:

وفي التقرير الصادر عنها الســبت، ورصدتــه صحيفة «المســيرة»، قالت «تايمــز أوف إسرائيــل»: «اســتيقظ الإسرائيليون بدايــة يناير 2025، على زيــادات هائلة في الضرائب والأســعار وفواتير الخدمات»، مؤكّــدةً أن هذه الأعباء ستزيد من السخط الداخلي على المجرم نتنياهو.

واســتبعدت الصحيفــة حــدوث انفراجة اقتصاديــة في الوقت الراهن؛ نظــرًا لتصاعد التهديــدات التي تطال الكيان الصهيوني، في حين أَشَــارَت إلى أن الإصلاحــات التي تعــد بها حكومة المجرم نتنياهو قــد لا تأتي أكلها ما لم يكن هناك وقفٌ للعدوان والحصار على غزة، والتي معه ســتتوقف التهديدات التي تؤرق العدوّ، في إشارة إلى العمليات النوعية للمقاومة وجبهات الإسناد.

وقالــت الصحيفــة الإسرائيلية في تقريرهــا إنــه «ومع ارتفاع أســعار المتاجر، أصبح تجــار التجزئة مولعين بالإشارة إلى مشــكلات سلسلة التوريد وارتفاع أســعار المواد الخــام كعوامل لارتفاع الأسعار بشكل عام»، في حين أن المقصود بـ«مشكلات سلاسل التوريد» هي الآثــار الناتجة عن الحصار اليمني المفروض على كيان العدوّ الإسرائيلي.

وأضافت «صحيح أن أســعار المواد الغذائية وتكاليف الشحن ترتفع وأحيانًا تنخفض، لكن هنا في إسرائيل لدينا نوع فريد من السحر الذي من خلاله ترتفع الأســعار فقط»، في إشــارة إلى انعدام الحلول، وفشل إجراءات حكومة العدوّ في تغيير الواقــع أَو التخفيف من حدة الاضطرابات الاقتصادية والمعيشية.

وتأكيــدًا على اســتمرارية الحصار البحري اليمني في تشــديد الخناق على العدوّ الصهيونــي، تابعت «تايمز أوف إسرائيــل» في تقريرها بالقــول: «منذ أن بــدأ الحوثيون في اليمــن بمهاجمة السفن القادمة إلى إسرائيل بقيت أسعار المواد الغذائية والاســتهلاكية الأُخرى في ارتفاع متواصل»، وهــو الأمر الذي يجعل من اســتمرار الحصار البحري اليمني – نتيجة اســتمرار العدوان على غزة – عاملًا كَبيرًا لتهشيم جبهة العدوّ الداخلية، فضلًا عــن الضغوط التي قد تجبر العــدوّ على مراجعة حســاباته والتخلي عن إجرامه.

وأكّدت أن العدوّ الصهيوني لم يفلح بخيــارات الهروب مــن البحر الأحمر، حَيــثُ إن الأســعار في ارتفــاع دائم، خُصُوصًــا عندما يكون الشــحن عبر السفن المارة حول القرن الإفريقي.

وقالت: «لقد تمت دراســة التكاليف الإضافيــة المترتبة على مرور الســفن حول القــرن الإفريقي لتجنب هجمات الحوثيين، وقد وجدنا اختلافات كبيرة في تكلفة السلع الكبيرة ذات القيمة العالية مثل الســيارات، أَو السلع الرقيقة ذات القيمة المنخفضة مثل السلع الورقية، حَيثُ لا تكون هوامش الربح كبيرة».

وأضافــت «أســعار الســلع مثل مستحضرات التجميل أَو التونة المعلبة، تكون مرتفعة؛ بسَــببِ ارتفاع تكاليف الشــحن على الحاويات والسفن بشكل عام، وقد شــهدنا ارتفاعًا في أســعار هــذه الأنواع من الســلع بنســبة 15 % إلى 20 %، ظاهريًّــا؛ بسَــببِ تغيير مسار الشحن»، في إشارة إلى أن السفن المتجهة إلى موانئ العــدوّ قد تنجو من الاستهداف إذَا ما أخذت الطرق البحرية البعيدة واســتخدمت الحيــل الكثيرة للنجاة، لكنها حتمًا ســتلقي أوجاعها على قطعان الغاصبين «المســتوطنين» بأســعار باهظة لا يتحملونها، بل تزيد من توليف السخط على حكومة العدوّ.

إجراءات تزيد السخط وسياسات بلا نتائج:

من جهتها نــشرت وكالة بلومبرغ الأمريكية، تقريرًا أكّدت فيه أن فاتورة الحرب التي يدفعهــا العدوّ الصهيوني ســوف تؤدي إلى تعميق الانقســامات في الداخل الصهيوني، على مســتويات عدة:- سياســية، عســكرية، أمنية، و«اجتماعيــة»، خُصُوصًا في ظل لجوء حكومة العدوّ الإسرائيلي إلى سياســات اقتصادية تثقل الأحمــال على قطعان الغاصبين «المستوطنين».

وقالــت الوكالة الأمريكيــة إن من أســمتهم «الإسرائيليــين المحبطــين يكافحون؛ مِن أجــلِ مواجهة خطوات التقشــف لتمويل الحرب»، في إشارة إلى الجبايات المالية الإضافية التي فرضتها حكومة العــدوّ الصهيوني في الضرائب بشكل عام، ورسوم أُخرى إلزامية.

وأضافــت بلومــبرغ أن «كل الإسرائيليــين سيشــعرون بالضغوط وذلك بعدَ ما دخلــت قائمة طويلة من التدابير الضريبيــة، بالإضافة إلى زيادة قدرها 1 % في ضريبة القيمة المضافة، حيز التنفيذ».

وفيما تروج حكومة المجرم نتنياهو لإصلاحات اقتصاديــة مع حلول العام الجديد، إلا أن خبراء ومراقبين أكّــدوا لبلومبرغ أن السياسات التقشفية التي تنتهجها حكومة العدوّ، ســتقود حتمًا إلى عرقلــة أي انتعاش؛ مــا يجعل أمر التعافي الاقتصادي بعيد المنال على العدوّ الصهيوني.

وعرّجــت الوكالــة الأمريكية على الشــلل الحاصــل في مفاصــل العدوّ الحيوية والاقتصادية، ومنها السياحة والاستثمارات والنقل البحري والجوي وهجرة الأدمغة وأصحاب التخصصات النوعيــة في التكنولوجيــا، في حين أن كُــلّ نقاط هذه المعاناة تشارك القوات المسلحة اليمنية في تعميقها أكثر وأكثر، ما يزيــد الضغوط على العــدوّ، حَيثُ كثّفت جبهة الإسناد اليمنية عمليتها منذ مطلع ديسمبر الماضي، باستهداف مكثّــف لعمق الاحتــلال الصهيوني وضرب أهدافه الحيوية والحساســة والعســكرية، منها مطار بن غوريون، الأمر الــذي فاقم أزمــة النقل الجوي، بالإضافة إلى تشــديد قبضــة الخناق البحري على العدوّ، فضلًا عن التهديدات الصاروخية والجوية التي تؤرق قطعان الغاصبــين وتضاعــف التهديدات على العدوّ من كُــلّ جانب.

وفي سياق متصل، أكّــدت بلومبرغ أن اســتمرارية لجــوء حكومة المجرم نتنياهو إلى السياســات التقشــفية، بالتزامن مع تصاعد وتفاقم التهديدات في الأراضي المحتلّــة، ســيقود لمزيد من موجات الهجرة العكســية التي تمثل تهديدًا وجوديًّا للعدو، وما يترتب عليها مــن أضرار اقتصادية هائلة، خُصُوصًا أن الفارين من فلسطين المحتلّة هم من المســتثمرين وأصحاب رؤوس الأموال، وكذلك العاملين في قطــاع التكنولوجيا الذي يمثل عصب الاقتصاد الإسرائيلي.

الاستمرارُ في الإجرام انتحار:

إلى ذلك أكّــدت صحيفة «هآرتس» في تقرير حديــث أن الصهاينة لم يعودوا قادرين على تحمل الأعباء المالية الناتجة عن اســتمرار العــدوان والحصار على غزة، عــلى الرغم من توقــف الجبهة اللبنانيــة وخفض التصعيــد من قبل الجبهة العراقية؛ ما يؤكّــد أن جبهة الإسناد اليمنية – بعملياتها المكثّفة – باتت كفيلة بتحميل العدوّ كُــلّ الأعباء الناتجة عن إجرامه.

وحذرت الصحيفة من اســتمرارية السياسات الاقتصادية الراهنة لحكومة العــدوّ الصهيوني، خُصُوصًــا وأنها تعتمد على زيادة موازنتها العســكرية على حســاب قطاعات أُخــرى خدمية ملامسة لاحتياجات قطعان الغاصبين «المستوطنين».

وأكّــدت أن اســتنزاف الأمــوال في الإنفــاق العســكري على حســاب احتياجات «الإسرائيليين» ســيزيد من العجز المالي والتدهور الاقتصادي.

وبهذه المعطيات التي تظهر بشــكل أكثر مع تصاعد التصعيد اليمني، فَــإنَّ العدوّ الصهيوني بات محاصرًا بين عدة ارتدادات عكسية، حَيثُ تزداد التهديدات ويرتفــع الســخط الداخــلي وتزداد الانقســامات السياســية والانهيارات الاقتصادية؛ ما يجعل العدوّ الصهيوني أمــام خيار وحيد لتجنــب المزيد، وهو وقــف العدوان والحصــار على غزة، في حين أن المؤكّــد هو عدم نجاة المجرم نتنياهو وحكومته أيًّا كان القرار، وإن كانت خطواتهــا دائمًــا مماطلة بين الســلم والحرب معًا، بيد أنها سياساتٌ مضطربة ترسُمُ نهايةً أكثر بشاعةً.

أهميّة إحياء اليمنيين لجمعة رجب

المسيرة: عباس القاعدي:

وفي هذا الصدد يقول الباحث في الشؤون الدينية والسياسية الدكتور يوسف الحاضري: «ثبات واستمرار أية منهجية في الأرض تعتمد بشكل أَسَاسي على رجال صدقوا الله ما عاهدوه عليه؛ فالمنهجية تبقى ما بقي الرجال، وتختفي بانعدامهم فيحل غضب الله على من تبقى كما هي سنة الله في الأقوام السابقين، ومنها جاءت سُنة (الاستبدال)، حَيثُ أستبدل الله قوم مكة الرافضين لنعمة النبي محمد بقوم اليمن القاطنين في المدينة (فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قومًا ليسوا بها بكافرين) ففيهم النفسية النظيفة ذات الفطرة النظيفة والتوجّه الحسن وهي تشمل كُلّ مكارم الأخلاق وكل مقومات الشجاعة والقوة والبأس، فكانت هذه النفوس هي المستهدفة بدرجة رئيسية من النبي محمد ليس فقط في مكان تبوؤهم للأرض في يثرب من قبيلتَي الأوس والخزرج وإنما في منبعهم الأصلي في اليمن؛ لذا كان قلبه وعقله وبصره دائمًا يتجه نحو اليمن، حتى جاءت الفرصة لذلك فجهّز العدة تجهيزًا دقيقًا وحكيمًا، لذلك فلم يجد أفضل وأرفع شأنًا وأعلم بالناس وبنفسياتهم من الإمام علي عليه السلام، ليرسلَه إلى اليمن ليضمن إيمانهم؛ لأَنَّه يدرك تمامَ الإدراك أن إسلام أهل اليمن ضمانٌ للرجال الذين سيبقون مناصرين للمنهجية حتى آخر العمر».

ويضيف: إحياءُ اليمنيين جمعة رجب مناسبة لها دلالات وأهميّة عظيمة لدى الشعب اليمني، حَيثُ أسلم أهل اليمن في أول جمعة من شهر رجب للسنة التاسعة هجرية ودخلوا في الإسلامَ أفواجًا دون أن يستنفدوا من وقت النبي يومًا واحدًا ودون أن يخسّروه رجلًا واحدًا في معركة ودون أن يحاربهم النبي حربًا واحدة ودون أن يخسر النبي في إسلامهم درهمًا واحدًا ودون أن يغضبوا النبي ويحزنوه ويضايقوه لحظة واحدة، فلم يسجد النبي لإسلام أحد على الإطلاق إلا عندما أبلغه الإمامُ علي أن اليمنيين أسلموا فسجد ثلاث مرات وقال مستبشرًا مبتسمًا: (سلام الله على همدان) ثلاثًا، وكان سر سعادة النبي تتمحور في عدة أمور أهمها:

١- أنهم الرجال الذين أسلموا برغبة وحب وبدون شروط وهؤلاء هم من سيحملون الرسالة جيلًا بعد جيل.

٢- أنهم يمتلكون عقولًا راجحة وواعية وفاهمة وكل مكونات الحكمة وهذه العقول هي من ستعي وتفهم القرآن فهما عمليًّا ويحركهم القرآن ويتحَرّكون وفقًا له.

٣- أنهم من سيستمرون في نهج الأنبياء وصراطهم، مواصلين ذلك الطريق الذي بدأه نوح ثم إبراهيم ثم ذريته فهم الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمَانَهم بظلم فأوكل الله المهمة بأبناء اليمن لتلك العوامل التي يمتلكونها وتؤهلهم لهذه المهمة العظيمة.

٤- أهل اليمن أصحاب نفوس كريمة معطاءة تسعى للعطاء وتعطي الآخرين، ولا تفكر بالأخذ أبدًا وكما قال عنهم النبي محمد والإمام علي: (إنكم لَتكثُرون عند الجَزَع وتقلُّون عند الطمع) أي عند المعارك تكونون كُثُرًا وعند توزيع الغنائم لا نجدكم، لذا وصفهم الله في القرآن بقوله {وَالَّذِينَ تبوؤوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}، ولكم أن تقفوا كَثيرًا عند تفاصيل كُلّ كلمة من هذه الآية لتصفوا قمة الكرم والعطاء الذي لا مثيل له إطلاقًا وتعمقوا في الكلمات التي استخدمها الله في الآية (يحبون - يؤثرون - بهم خصاصة - يوق شُح) لتعرفوا كيف تصفون الكرم والعطاء.

٥- أهل اليمن هم منبع الرجولة والجهاد والقوة والعزة والبأس، والتي لا تظهر إلا في نجدة المظلوم ونصرة المستضعف والذود عن الحمى والدفاع عن الأعراض وصونها، ولا يستخدم اليمني قوته وبأسه في قهر الناس وظلمهم ونهب خيراتهم وتدمير أراضيهم وسلب الآخرين حقوقهم؛ فهم أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ولا يخافون أحدًا إلا الله مهما بلغت قوة الآخرين وبلغ ضعفهم (ولكم في أحداث غزة ومقارعة أمريكا و«إسرائيل» شواهد حاضرة) وهذه صفات من يحبهم الله ويحبونه وما دونها فهي صفات لا يقبلها الله ولا يريدها فقال عنهم الله عز وجل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) وهي أيضًا تندرج ضمن سُنَّة الله في الاستبدال (فسوف يأتي الله بقوم) وهذه صفات أهل اليمن جيلًا بعد جيل.

يوم عظيم في شهر عظيم:

لهذا ووفق الحاضري فَإنَّ أبناء اليمن هم من مثّلوا النموذجَ العظيم في تبعيتهم للقرآن بكل تفاصيله وشموليته وعموميته، وهم من تجسدَ فيهم وصف الله للرجال (رجال صدقوا) في القرآن الكريم، وهم من جسّدوا معنى الولاية لله وللرسول وللإمام علي ولأعلام الهدى من بعده فجاءت جمعة رجب لتتوج كُلّ ذلك بيوم عظيم في شهر عظيم على يد رجل عظيم لدين عظيم، ومنذ تلك اللحظة وحتى اليوم، أبناء اليمن يمثلون النموذجَ الأعظم للإسلام -منهجيةً وموالاة وحَمَلَةً وتحَرّكًا- ولن يصل إليهم أحد ما لم يوالِ أبناء اليمن وينتهج منهجيتهم تنفيذًا لقول النبي محمد صلى الله عليه وآله (الإيمَان يمان) فمن أراد الإيمَان فعليه بإيمان أهل اليمن وبطريقتهم وبمنهجيتهم وهي التي هيجت الشر كاملًا في الأرض ليتحَرّك مقاتِلًا لهم ثم لم تمر سنون قليلة حتى هاج ضد الشر كُلّ في هذه الأرض دفاعًا عن المستضعفين في غزة، فهل بعد كُلّ ذلك سنجد من يتساءل عن السبب لاحتفال الشعب اليمني بجمعة رجب؟

السند والمدد للإسلام:

وبهذا فَإنَّ إحياء عيد جمعة رجب يجسّد السيرَ على خطى الرسول الأعظم ونهجه الكريم، ويعزّز الهُوِيَّة الإيمانية والثقافة القرآنية، والسير وفق تعاليم الدين القويم، ومساندة المظلوم، والتصدّي للمؤامرات التي تحاك ضد الأُمَّة، والمضي على مواقف الأجداد الذين ناصروا الدين منذ فجر الرسالة.

فدخول أهل اليمن الإسلام مكسبٌ لكل مسلم في أرجاء المعمورة، وهو ما يتجّسد على الواقع بالمواقف المشرفة التي اتخذها أهل اليمن؛ دفاعًا عن الشعب الفلسطيني إزاء ما يتعرض له من حرب إبادة من قبل الاحتلال الصهيونية في ظل صمت وتخاذل عربي وإسلامي معيب، وهذا يؤكّد أن الشعب اليمني كان وما زال السند والمدد والناصر للإسلام، والعلاقة بين اليمنيين والإسلام ليست وليدة اللحظة بل هي علاقة أزلية ومتجذرة في عُمق التاريخ.

جمعة رجب في تاريخ اليمنيين..

محطة إيمانية وتاريخ متجدد مع الرسالة المحمدية

المسيرة : أيمن قائد

تعتبر أول جمعة في رجب الأغر يومًا من أَيَّـــام الله، وعيدًا من الأعياد المقدســـة لدى اليمنيين، بل وذكـــرى تاريخية ومحطة إيمانيـــة هامة لتعزيز الهُـــوِيَّة الإيمانية والتمسك بها.

ففي مثل هذا اليوم التاريخي دخل اليمنيون في دين الله أفواجًا من كُـــلّ فج عميق، فلا غرابة أن يحتل هذا اليوم مكانة تاريخية أصيلة في قلوبهم، يعـــبرون فيه عـــن فرحتهم بمختلـــف الجوانب والطقوس الدينية الأصيلة.

ويعتبر الباحثـــون والمفكرون عيد جمعة رجب حدثًا مهمًّا لتجديد العهد والولاء والارتباط بالإسلام وتعزيز القيم والمبادئ واســـتحضار الفضائل التي اعتاد أهل اليمن منذ القـــدم إحيائها بزيارة الأهل والأقارب وصلـــة الأرحام والتوســـيع على الأهل بالذبائح ولبس الثياب الجديدة.

ويشـــيرون إلى أن اليمنيـــين يحظـــون بمكانة عظيمة في تاريخ الإســـلام، ولهم أصول عريقة في الفتوحات ونشر دين اللـــه، معتبرين هذه المكانة سببًا في تكالب العالم المتصهين على اليمن منذ أكثر من 9 أعوام في محاولة لطمس الهُـــوِيَّة الإيمَـــانية التي يتمســـك بها اليمنيون منذ القدم لإدراجهم في مستنقع الضلالة والاستعباد والانحراف وإشراكهم بالحرب الناعمة، ولكن اليمنيين مُســـتمرّون كما عهدهم التاريخ الإسلامي في تمسكهم بالهُـــوِيَّة والقيم ورفض الخنوع والإذلال والاستسلام مهما كلفهم الثمن لذلك.

ورغم محاولات أعداء الأُمَّـــة وسعيهم طمس الهُـــوِيَّة الإيمانية اليمنية وتبديلها بهُـــوِيَّة وثقافـــة لا تتفق مع تعاليم الإســـلام، يجدد أبناء اليمـــن بإحياء ذكـــرى جمعة رجب تمســـكهم بالهُـــوِيَّة الإيمانية وتجسيدها سلوكًا وعملًا.

ومن نتائج تمسك اليمنيين بالهُـــوِيَّة الإيمانية وتجسيدهم قيم الإســـلام والدين الحنيف، هو ما لمســـه العالم من أثر بالغ للموقـــف المتفرد لليمن المتمثل في نصرة إخوانهم المستضعفين والمظلومين في قطاع غزة بكل أنواع الدعم والإســـناد الذي ليس له نظير على الإطلاق.

فالتمســـك بالهُـــوِيَّة الإيمانية يعد مرتكزًا أَسَاسيًّا في الصمود والمواجهة ومصدرًا من مصادر القـــوة والغلبة والتمكين على الأعـــداء والمعتدين، وما هذا الصمود الأُســـطوري الذي أذهل العالم إلا ثمرة من ثمار هذه الهُـــوِيَّة التي استطاع خلالها الشـــعب تحقيق البطولات وتطوير القدرات على مختلف الأصعدة.

قدسية المناسبة:

وفي الســـياق يؤكّـــد عضو مجلس الشـــورى الدكتور عمرو معد يكرب، أن «جمعة رجب حدث مهم ومحوريّ في حياة اليمنيين يتجدد فيها العهد والولاء والارتباط بالإســـلام وتعزيز القيم والمبادئ الممثلة في الهُـــوِيَّة الإيمَـــانية»، مُشيرًا إلى أن هذه المناســـبة لا تقل أهميّة لـــدى اليمنيين عن الأعياد الدينيـــة المعروفة، حَيثُ دخل اليمنيون الإســـلام في هذا اليوم من أوســـع أبوابه ونزلت فيهم الآيات المحكمـــات من الباري عز وجل يقـــول الله تعالى: «بِسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِذَا جَـــاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا».

ويضيف معد يكرب أن «اليمنيين يهتمون بإقامة الاحتفالات ومظاهر الفرح والسرور في هذه المناسبة العظيمة على قلوبهم لمـــا تمثله من أهميّة كبرى»، لافتًـــا إلى «ما كان يمارس في الســـابق من طقوس الأعياد الدينية من لباس جديد وذبح الذبائح وزيارة الأهل والأصدقاء»، مؤكّـــدًا أنها مناسبة لا تقل عن عيد الفطر المبارك أَو عيد الأضحى.

ويوضح أن هذه المناسبة «تتميز بخصوصيتها لدى أهل اليمـــن؛ فالأعياد الدينيـــة أعياد لكافة المســـلمين، لكن جمعة رجب هي عيد مخصوص لأهـــل اليمن ولهـــا رمزيـــة مهمـــة في حياتهم يســـتذكرون بها تلك النعمة العظيمة التي منحها الباري عز وجل إليهم وهي نعمة الإسلام».

ويذكـــر أن هناك دلالات أُخرى لهذه المناســـبة الهامـــة والعظيمة تتمثل في «حـــب اليمنيين لأهل البيت الكرام وذلك من خلال علاقتها بنصرة الإمام علي بن أبي طالب -ســـلام اللـــه عليه- والذي قال فيهم قصيدته المشـــهورة بعد إســـلام أهل اليمن: «لو كنت بواباً على باب جنة.. لقلت لهمدان ادخلوا بسلام»، مردفًا أن في هذه المناسبة أخبر الباري عز وجل رسوله الأعظم وفيها يقول الرسول صلوات الله عليه وآله وسلم: «السلام على همدان، السلام على همدان، الســـلام على همدان»، مبينًا أن في هذا دلالة هامة على مكانة الشعب اليمني في قلب النبي صلوات الله عليه وآل بيته الكرام، وهم من نصروا الإمام علي بن أبي طالب في كافة حروبه ومعاركه حتى يومنا هذا.

ويشير إلى أن مظاهر تلك الاحتفالات تُرى بشكل ملحوظ منذ ثورة الحادي والعشرين من ســـبتمبر المباركة في تصاعد واهتمام من القيادة السياسية ممثلة بالسيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله- الذي أولى اهتمامًا في ســـبيل إعادة إحياء هذه المناســـبة العظيمة على قلوب اليمنيين، مشدّدًا على ضرورة المضي على خطى السيد القائد في إحياء هذه المناسبة العظيمة وترسيخها في قلوب وعقول أولادنا وبناتنا بشكل سنوي ومُستمرّ حتى لا نفقد أهم مميزات هُـــوِيَّتنا الإيمانية اليمنية.

وبخصوص أهميّة هذه المناسبة في ظل المتغيرات السياسية في وقتنا الحاضر، لا سِـــيَّـــما مع معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس؛ يؤكّـــد الدكتور معد يكرب أن إحياء هذه المناســـبة يجدد العهد والولاء نحو استمرار الجهاد حتى تحرير الأراضي المحتلّة في فلسطين، وهي مناسبة لإظهار التماسك والتالف بين الشـــعب اليمني بكل فصائله ومناطقه وهي رســـالة واضحة إلى العـــدوّ الصهيوني والأمريكي والبريطاني أن اليمن لن تتراجع عن موقفها الداعم لأبناء فلســـطين حتى انتهاء العدوان ودحر العدوّ الصهيوني.

فيما يـــرى الناشـــط الإعلامي عبـــد الخالق القاسمي، أن «جمعة رجب تؤكّـــد انسجام اليمنيين مع الفطرة السليمة، فبمُجَـــرّد تعرفهم على الحق دخلوا في دين الله أفواجاً، وعندما أصبحوا مسلمين حظَوا بشرف حمل راية الإسلام».

ويقول القاسمي: إن «الشعب اليمني اليوم يقف بقوة حامـــلًا راية الجهاد ضد اليهـــود الصهاينة الذين يرتكبون أبشع الجرائم في غزة»، مؤكّـــدًا أن هذا الموقف المشرف «ما كان أن يتم لولا العودة إلى الهُـــوِيَّة الإيمانية التي حاولت الأنظمة السابقة تغييبها، ولولا المناســـبات الدينيـــة لكان موقف الشعب اليمني من موقف القيادة العميلة في فنادق الدنيا التي تسعى اليوم لتأمين الملاحة الإسرائيلية، وتحَـــرّك الجبهات ضد صنعـــاء خدمة للأمريكي والإسرائيلي».

ويضيف أن تهيأ للشـــعب اليمنـــي بفضل الله المشروع والقيـــادة وبهما يتفرد على الشـــعوب الإسلامية كما في زمن الرسول بنصرة المستضعفين وحمـــل راية الجهاد، معتـــبرًا التذكير بيوم جمعة رجب مهماً من حَيثُ شد المجتمع إلى مجده القديم وإيمانه القويم.

موقف الأنصار لم يتغير:

من جهته يشير الناشـــط الثقافي محمد جعفر سليمان، إلى النعمة العظيمة التي مَنَّ الله بها على الشعب اليمني بدخوله الإسلام دون أية ممانعة أَو مقاومة وذلك في أول جمعة من شـــهر رجب الأغر، حَيثُ قد جعلها هذا الشـــعب عيدًا له، من خلالها يســـتمد هُـــوِيَّته الإيمانية المتأصلة والمتجذرة أعماقها في هذا الشـــعب منذ أن هاجر الأنصار من أرض اليمن إلى أرض يثرب لينتظروا وهم على أحر من الجمر لمبعث رسولنا الأكرم «صلوات الله عليه وعلى آله».

ويقول سليمان: إن «الهُـــوِيَّة الإيمانية ما زالت موجودة في هذه النبتة الطيبة الشعب اليمني، لافتًا إلى ما أكرم به رسول الله للشعب اليمني بالثناء في عدة مواضع وعدة أحاديث التي منها: «إذا هاجت الفتن فعليكـــم باليمن»، ومنهـــا «الإيمان يمان والحكمة يمانية»، وَ «أتاكـــم أهل اليمن هم أرق قلوبًا وألينُ أفئدة».

ويـــرى أن الإيمان والحكمة مـــا زالت ماثلة في الشـــعب اليمني فيما يتجلى في هذه الأيّام بمواقفه العزيزة أمام الله وأمام خلقه، المتمثلة في مساندته للشعب المظلوم المكلوم في فلسطين وفي أرض غزة، وفي الوقت الذي تخـــاذل فيه العالم وانبطح العرب تحت راية الصهاينة، مؤكّـــدًا أن هذا بفضل الله وفضل قيـــادة اليمن الحكيمة المتمثلة في الســـيد القائد عبد الملك بدرالدين «يحفظه الله».

ويؤكّـــد أن «من يحمل هذه الهُـــوِيَّة الإيمانية ليس لديـــه خطوط حمراء في مواجهة الأعداء الذي أمرنا الله بعدائهم وأن كُـــلّ ما نمتلكه من قدرات أظهرناها وجعلنا منها بأسًا شديدًا على الأعداء»، منوِّهًـــا بظهور فرحـــة اليمنيـــين في أول جمعة رجب الممزوجـــة بالعنفوان اليماني على أعداء الله والمناصرة للمستضعفين في فلسطين.

ومهما تكالبـــت قوى الشر والإجرام ســـتظل الهُـــوِيَّة الإيمانيـــة راســـخة لـــدى اليمنيين، متمســـكين بها بـــكل قـــوة وإرادَة وصلابة ولن يســـتطع العدوّ إركاع الشعب اليمني أَو منعه من القيام بمســـؤولياته؛ كونه مرتبطاً بأسباب القوة والصمود والتمكين والغلبة على المعتدين.

الصهاينة.. من الجيش الذي «لا يُقهَر» إلى الجيش الذي لا يجد مخرجًا

ماجد حميد الكحلاني

في ظل التحديات المتزايدة التي يواجهها الكيان الصهيوني، تتوالى الأنباء عن مغادرة أعداد كبيرة من سكانه، ووفقًا للمكتب المركزي للإحصاء الصهيوني، غادر أكثر من 82 ألف شخص البلاد في عام 2024، مما أَدَّى إلى انخفاض معدل نمو السكان إلى 1,1 % مقارنة بـ1,6 % في العام السابق.

هذا النزوح الجماعي يعكس حالة القلق والاضطراب التي تسود المجتمع الصهيوني، خَاصَّة في ظل التهديدات الأمنية المتزايدة؛ فقد أشَارَت تقارير إعلامية إلى أن إطلاق الصواريخ من لبنان وقطاع غزة واليمن ساهم بشكل كبير في هذه الهجرة الجماعية.

ومنذ انطلاق عملية «طوفان الأقصى» في 7 أُكتوبر 2023، تعرض الجنود الصهاينة لتحديات غير مسبوقة، الهجمات المتواصلة من المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، والمواجهات مع حزب الله في جنوب لبنان، بالإضافة إلى العمليات القادمة من جبهات أُخرى كاليمن والعراق، كشفت عن هشاشة المنظومة العسكرية الإسرائيلية التي طالما تباهت بقوتها وتفوقها.

ووفقًا لموقع «والا» الصهيوني، بلغ عدد الجرحى في صفوف الجيش وقوات الأمن والمستوطنين منذ بدء العملية 25 ألفًا، هذا الرقم، الذي كان من المفترض أن يكون سريًّا، أصبح مادة دسمة للتندر في الأوساط الإعلامية؛ فمن كان يظن أن «الجيش الذي لا يُقهر» سيُصاب بهذا العدد الهائل من الجروح، سواء أكانت جسدية أَو نفسية؟

لم تقتصر الخسائر على الإصابات الجسدية؛ فقد أشَارَت رئيسة حركة «أُمهات في الجبهة»، المحامية أبيلت هشاحر سيدوف، إلى حالات انتحار بين الجنود وانهيارات نفسية أَدَّت إلى تسريح 12 جنديًّا دون إعلان رسمي، يبدو أن «الجيش الأكثر أخلاقية في العالم» يعاني من أزمة هُوِيَّة، حَيثُ لم يعد الجنود قادرين على تحمل الضغوط النفسية الناتجة عن مواجهة مقاومة شرسة ومجتمع دولي يزداد انتقادًا.

وفي الوقت الذي يتفاخر فيه الساسة الإسرائيليون بوحدة الصف وقوة الجيش، يتخلى هؤلاء عن جنودهم في الميدان، تصريحات عضو الكنيست المتطرف، تسفي سوكوت، التي ربط فيها مقتل الجنود بالابتعاد عن الدين، تعكس حالة النفاق والتخبط التي يعيشها النظام السياسي، فمن لم يخدم في الجيش، كيف له أن يُقرّر مصير الأسرى والجنود في ساحات القتال؟

في هذا السياق، برزت جبهة اليمن كلاعب غير متوقع، حَيثُ نفذت هجمات صاروخية استهدفت مناطق استراتيجية مثل ميناء إيلات، وأشَارَت تقارير إعلامية إلى أن الدفاعات الجوية الإسرائيلية، رغم تطورها، فشلت في اعتراض بعض هذه الصواريخ، مما أَدَّى إلى حالة من الرعب والارتباك بين السكان، وحدثت حالات وفاة نتيجة التدافع، وإصابات بسكتات قلبية جراء دوي صافرات الإنذار، مما يعكس التأثير النفسي العميق لهذه الهجمات.

وفي ظل هذه التطورات منذ انطلاق «طوفان الأقصى تجد «إسرائيل» نفسها أمام تحديات متعددة الجبهات جعلت جيشها يواجه أزمة وجودية حقيقية؛ فقد تحوّل الجيش «الجيش الذي لا يُقهر» من كيان يُعتبر الأقوى في المنطقة، إلى كيان يعاني من انهيارات نفسية، وانتحارات، وهروب جماعي من الخدمة.

للشعب اليمني كلامٌ آخر

أبو حسين وجيه الدين

الشعب اليمني الحر الشجاع الشامخ الأبي الصابر الصامد الصادق المخلص الوفي بقيادته هم من سيحرّرون غزة والشعب الفلسطيني وكلّ الشعوب العربية والإسلامية بإذن الله تعالى.

بعد مرور عام وثلاثة أشهر من طوفان الأقصى فَإنَّ هذه الحرب العدوانية الأمريكية الإسرائيلية والبريطانية الهمجية العبثية التي يشنها العدوّ، وارتكابهم أكبر الجرائم البشعة بكافة أنواعها والإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني المظلوم المحاصر والمعتدى عليه ظلمًا وعدواناً لم ولن تجني سوى الفشل والخسران، وها هو العدوّ يتلقى الضربات القاضية النوعية بالصواريخ والطائرات المسيّرة، ويتكبّد الهزائم المتتالية والخسائر الفادحة المتوالية.

ومهما كانت حجم الحروب الصليبية التي يشنها العدوّ الصهيوني الأمريكي فَإنَّها لم ولن تتمكّن من تحقيق أهدافهم في إخضاع هذه الشعوب ومقاومتهم المجاهدة والمضحية الحرة الشجاعة الأبية، الصابرة والصامدة الصادقة والوفية بقوة وإيمان واقتدار وحكمة وحنكة وبصيرة قيادة دول محور المقاومة، وبمقدمتهم قائد المسيرة القرآنية قائد الثورة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- وبصمود وصلابة واستبسال المجاهدين الأبطال المؤمنين الصادقين في محور المقاومة، وبوعي شعوبهم وصمودهم وبمقدمتهم الشعب اليمني، وحكمتهم وبصيرتهم ونظرتهم القرآنية وإيمانهم وعقيدتهم ووطنيتهم وإنسانيتهم وضمائرهم الحية ووفائهم.

فَإنَّ خروج أبناء الشعب اليمني في المسيرات الجماهيرية المليونية عصر كُلّ جمعة، من كُلّ محافظات الجمهورية اليمنية والمديريات والقطاعات والعزل والقرى والأحياء السكنية، ومن كُلّ القبائل والفئات والانتماءات والمذاهب والأطياف والأحزاب والمكونات السياسية، ومشاركاتهم في المسيرات الجماهيرية المليونية والوقفات الاحتجاجية والفعاليات لنصرة إخواننا المظلومين في غزة، وتأييدًا للعمليات والضربات التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية، وتضامنًا مع القضية الفلسطينية.

هذا الخروج المشرف المهيب والمشاركة في المسيرات الجماهيرية المليونية مَا هو إلا كرسالة قوية تقول للأعداء بأن زوالهم ونهاية طغيانهم وأنظمتهم ونهاية جبروتهم وهيمنتهم سيكون على أيدي الشعب اليمني بإذن الله تعالى، ستكون نهايتهم على يد هذا الشعب العظيم المؤمن القوي الحر الشجاع وبقيادة أنصار الله، القيادة القوية التي استمدت قوتها من قوة الله، القيادة المؤمنة الصادقة المخلصة الحكيمة الشجاعة الحرة الوفية المتمثلة بالسيد العلم القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- ويجب على العدوّ أن يعي ويفهم ويدرك بأن الشعب اليمني أولوا قوة وبأس شديد، شعب الإيمان والحكمة كما وصفنا الحبيب المصطفى «صلوات الله عليه وعلى آله وسلم».

فَإنَّ هذا الشعب العظيم الصادق الوفي الذي سلّم للقيادة شعب قويّ بإيمانه، لا يضعف ولا يتراجع ولا يستسلم ولا ينكسر أبدًا؛ لأَنَّه شعب مؤمن صادق مخلص وفيّ حر شجاع، لبى دعوة الله التي دعاهم بها قائد الثورة السيد العلم القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- قائلًا لهذا الشعب: يا تاج رأسي؛ فيا نعم القائد ويا نعم التاج.

شعب حر وفيّ أبيّ عزيز مستقل شامخ عال، رافع رأسه إلى السماء، لم ينحن رأسه أبدًا، إذَا أحبَّ أخلص، وَإذَا قال صدق وفعل، وَإذَا أوعدَ أوفى وَإذَا عاهدَ لم ينقض العهد، يأبى الذل والخضوع والخنوع والعبودية إلا لله.

شعب تولى الله ورسوله والإمام علي وأعلام الهدى، دخل الإسلام بالدعوة والكلمة استجابة لدعوة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- عندما دعاهم للإسلام وأرسل لهم أمير المؤمنين الإمام علي -عليه السلام- وأعلنوا إسلامهم على يد الإمام علي عليه السلام.

الموقفُ اليمني المساند لغزة وانزعَاجُ الإعلام العربي

القاضي/ علي يحيى عبدالمغني*

منذ بداية العدوان الصهيوأمريكي على غزة والإعلام العربي الرسمي وغير الرسمي يشكّك في موقف الشعب اليمني من القضية الفلسطينية، وقدرته على مساندة غزة، وكانت البداية من البحر الأحمر، حَيثُ صوّر الإعلام العربي استهداف القوات اليمنية للسفن الصهيونية والأمريكية في البحر الأحمر بالمسرحية.

وحينما تطورت المواجهة وصار الجيش اليمني يستهدف الأراضي المحتلّة قالوا عنها مزايدة، وإن قيادة صنعاء متهورة تريد أن تجر اليمن والمنطقة إلى الهاوية، وبعد أن خرجت لبنان وإيران من المعركة، وسقطت سورية بيد الجماعات المسلحة ظن هذا الإعلام ومن يموله كما ظن الأمريكان والصهاينة أن الدور القادم على اليمن، وأنها سوف تدفع ثمن وقوفها مع غزة، وتعطيلها للبحر الأحمر.

اليمن بشعبها وجيشها وقيادتها في صنعاء خيبت ظنهم جميعًا، وأفشلت رهانهم مرارًا بقرارها الشجاع والحكيم والتاريخي باستمرار مواجهة الكيان الصهيوني حتى وقف العدوان على غزة، ورفع الحصار المفروض عليها، فاعتبر الإعلامُ العربي هذا المَوْقف من اليمن انتحارًا.

وتسابقت القنوات العربية إلى نقل ردة فعل الصهاينة على هذا القرار، ونشر تصريحات وتهديدات المجرم نتنياهو حول اليمن، الذي حاول اختبار جدية القيادة اليمنية، وقدراتها على الاستمرار في المواجهة، وقام باستهداف بعض المنشآت المدنية في صنعاء والحديدة.

الرد اليمني كان صاعقًا ومزلزلًا وسريعًا ودقيقًا؛ أصاب عمق الكيان الصهيوني دون أن تتمكّن منظومات الدفاع الجوي الصهيونية والأمريكية من اعتراضه، وأدخل ملايين المستوطنين الصهاينة إلى الملاجئ في الثلث الأخير من الليل، وجعل «النتن ياهو» يصرخ من شدة الألم، وقلب فرحته في سوريا إلى مأتم، فقرّر قصف مطار صنعاء ومحطة الكهرباء مرة أُخرى، فكان الرد من اليمن عاجلًا وحاسمًا هذه المرة بقصف مطار «بن غوريون» في قلب يافا المحتلّة «تل ابيب» ومحطة الكهرباء في عسقلان وجنوب القدس.

أدرك المجرم «نتنياهو» أن معركته مع اليمن خاسرة، وليس أمامه سوى اللجوء إلى الأمم المتحدة، وصار ينفي علاقته بالهجمات التي تنفذها أمريكا على اليمن فور حدوثها رسميًّا خوفًا من الرد اليمني، وموقفه هذا أصاب الإعلام العربي المطبع معه بالإحباط.

ومع ذلك لا زال هذا الإعلام يكابر، ويصور الغارات التي نفذتها الطائرات الأمريكية الثلاثاءَ الفائت، على حديقة الـ21 من سبتمبر، وصالة الـ22 من مايو، ومجمع العرضي وكأنها دمّرت اليمن، وقضت على كافة إمْكَانيتها وقدراتها الأمنية والعسكرية، مستغلًا المسميات القديمة لهذه الأماكن، وصور المشهد للمتابع العربي أن الطائرات الأمريكية استهدفت وزارة الدفاع اليمنية والفرقة الأولى مدرع في العاصمة صنعاء.

ولم يدرك أنها مسميات قديمة ألغتها ثورة الـ21 من سبتمبر، وحوّلتها إلى متنزهات عامة، ويتجاهلون أن هذه الأهداف والمواقع تم قصفها سابقًا عشرات المرات من قبل التحالف السعوأمريكي، وأنها باتت خالية من كافة الأفراد والمعدات العسكرية والأمنية، وأمريكا والكيان الصهيوني يعلمون علم اليقين أن ما قصفوه أهداف وهمية، لا تقدم ولا تؤخر، ولا تؤثر أبدًا على القدرات اليمنية التي تجهلها تمامًا.

ورغم أن الإعلام الأمريكي والصهيوني أقرا بذلك رسميًّا، إلا أن الإعلام العربي المتصهين يرفض أن يصدق ذلك؛ كونه لسانَ حَلّ الأنظمة والجماعات العميلة والمطبعة التي خانت القضية الفلسطينية وتخلت عنها، ووقفت في وجه محور الجهاد والمقاومة حتى لا تظهر سوءتها، ويكتشف المواطن العربي خيانتها وعمالتها، إلا أنه بات يدرك ذلك تمامًا، ويدرك حقيقة الدور الذي تقوم به اليمن في مساندة غزة، والصداع الذي سببته للأمريكان والصهاينة، ويرد على ما ينشره الإعلام العربي المتصهين بتعليقاته عليها في موقع اليوتيوب وغيره من صفحات التواصل الاجتماعي، التي جعلت العالم قرية صغيرة، وكسرت احتكار الإعلام الرسمي للمعلومات والأخبار.

* أمين عام مجلس الشورى

الفتح والنصر المبين في تحرير فلسطين

القاضي/ حسين بن محمد المهدي

الأمر جد خطير، والعمر في هذه الحياة وإن طال قصير، فاعتبر أخي الإنسان بمَن مضى قبلك، ولا تكن عبرة لمن يكون بعدك؛ فالاغترار بقوة تزول كبير فضول، فمن ظلم أحاطت به المظالم، وزالت عنه النعم، وصار عبرة للأمم.

وهذه عادٌ حينما تمادت في ظلمها، واغترت بقوة قومها، حكى الله عنهم في القرآن الكريم (فَأَمَّا عادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الأرض بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً) فما هي إلا أيَّام حتى أدركهم العذاب، وهم في غرور وارتياب ينظرون إلى قدرهم المحتوم، فيقولون ما حكى الله عنهم (فَلَمَّا رَأَوْهُ عارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قالُوا هذا عارِضٌ مُمْطِرُنا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيها عَذابٌ أَلِيمٌ، تُدَمِّر كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّها فَأصبحوا لا يُرى إلاَّ مَساكِنُهُمْ كَذلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ) فإذا بديارهم وقد خلت، وأرضهم قد دمّرت.

وهذا نتنياهو يقود الصهيونية اليهودية وقد بالغ في ظلمه وإسرافه، يعمل أبشع مما عمل فرعون بأسلافه، (قالَ سَنُقَتِّلُ أبناءهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِساءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قاهِرُونَ) فهو يقتل النساء والشيوخ والأطفال في غزة ليل نهار، ولن يثوب إلى رشده إلا عند أن يسيء العذاب وجهه، ويدخل المؤمنون من أنصار الله وحزبه المسجد الأقصى ويتبروا ما علت به الصهيونية تتبيراً.

فأهل الغرور لا يستجيبون لمنطق أهل العقول إلا حينما يدركهم العذاب.

فهذا فرعون يؤمن حينما أدركه العذاب، وفاته موعد المتاب، فلا نجاة للظالمين، وسينالون عقاب بغيهم وظلمهم، وإن آمنوا في لحظة أخذهم لم ينفعهم كما لم ينفع فرعون (حَتَّى إِذَا أدركهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لا إِلـهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَاْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، الآن وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) فهذا هو ديدن درج عليه الطغاة المفسدين الحاسدين.

وهذا ترامب بحسده وجشعه وغروره وقد قنص من أرض العرب والمسلمين مليارات الدولارات يريد أن يهب لليهود ما لا يملك في أرض فلسطين والأقصى الشريف، ويصرح في جريرته بلسانه بإقراره لظلم اليهود باحتلالهم للمسجد الأقصى الشريف؛ لما جبلت عليه طبيعة المستكبرين الذي تعلق الحسد والكبر في قلوبهم، مفتخراً بشطحاته وغروره وظلمه وفجوره، طمعاً منه وحسداً وبغياً، قاصداً كسر شوكة المسلمين، وإزالة نعمتهم، كما هو دأب الظالمين في حسدهم وبغيهم.

ولن ينفع من حاولوا اتباعه فتح مراكز للترفيه في أرضهم، فلم يحصد آدم -عليه السلام- من تصديقه لخدعة إبليس إلا عصيانه لربه، وإخراجه لآدم وزوجه من الجنة حينما لم يأخذ بتعاليم ربه (وَقُلْنا يا آدَمُ اسْكُنْ أنت وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلا مِنْها رَغَدًا، حَيثُ شِئْتُما وَلا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ، فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطانُ عَنْها فَأَخْرَجَهُما مِمَّا كانا فِيهِ).

فهل يعي العرب والمسلمين أنهم لن يفيدوا أنفسهم وأرضهم ومجتمعهم مما خدعوا به، وأن القواعد الأمريكية والصهيونية وجودها في بلدانهم خطر حال عليهم، وأن أمنهم وعزهم ومجدهم في مد أيديهم إلى أنصار الله وحزبه ورجال الله المجاهدين في محور المقاومة والانضمام إلى سلك أنصار الله في يمن الإيمان والحكمة، ورفع الحصار عنهم، وجبر أضرار ما عملوه فذلك خير لهم (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ).

إن رفع راية الجهاد وتحرير أرض فلسطين فريضة إسلامية، لا يجوز أن يتباطأ المسلمون عنها، فوحدتهم قوتهم، وتحرير فلسطين شرفهم وعزتهم.

ورجب من الأشهر الحرم الذي كان العرب يعظمونه ويحرمون القتال فيه، ولكن الله جل وعلا أخبر عن حرمة الأشهر الحرم، وجعل إخراج المسلمين من ديارهم أمر هو أكبر؛ فمن قاتل المسلمين وأخرجهم من ديارهم كما هو حال الصهيونية اليهودية وجب قتاله (الشَّهْرُ الْحَرامُ بِالشَّهْرِ الْحَرامِ وَالْحُرُماتُ قِصاصٌ).

فقد كتب الله على المؤمنين القتال وهو كره لهم؛ فمن المحسوس الملموس أن النفوس تحب ما فيه الشهوة واللذة وتنفر من التكاليف الموجبة لسعادتها ونجاتها، ألا ترى أن في الجهاد حفظاً للمال والأهل والوطن وإعلاء لكلمة الله ودينه، ومع ذلك قد تنفر من الجهاد حرصاً على حياة قليلة زائلة، وترغب عن الجهاد، وفيه العز والشرف، وفيه الاستشهاد، والفوز بالحياة الدائمة في دار الكرامة (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شيئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسى أَنْ تُحِبُّوا شيئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ).

ولله در القائل:

تجري الأمور على حكم القضاء وفي
طي الحوادث محبوب ومكروه
فربما سرني ما بت أحذره
وربما ساءني ما كنت أرجوه

ومع ذلك فَإِنَّه يتعين على عباد الله المؤمنين أن يرفعوا أكفهم بالتضرع والدعاء بنصر المؤمنين، وجمع كلمتهم، فعسى الله أن يجمع بذلك شملهم، ويعز بهم الإسلام والمسلمين ويذل ويخزي اليهود الغاصبين، ويصلح بالمؤمنين العباد، وينشر بالمجاهدين الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها، وما ذلك على الله بعزيز، خَاصَّة ونحن في شهر فضيل تتضاعف فيه الحسنات وتستجاب فيه الدعوات، شهر رجب الذي دخل فيه الإسلام يمن الإيمان والحكمة الإسلام؛ فكانوا قوة ونصرة للإسلام والمسلمين، ولهم في الدعاء أسوة بأسلافهم من المؤمنين في عصر النبي الأمين، فقد حكى الله عنهم في القرآن الكريم، ففي سورة الأنفال: (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ، وَما جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْرى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)، وفي سورة آل عمران (بَلى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هذا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ).

وهذا قائد المسيرة القرآنية الملحوظ بالعناية الربانية ومعه أنصار الله في يمن الإيمان والحكمة يجدّون في السير جهاداً في سبيل الله وإعلاء كلمته، واتباعاً لشريعة سيد المرسلين؛ فلتوحد الأُمَّة الإسلامية جميعًا صفوفها، ولتضاعف جهودها في تحرير فلسطين ونشر الإسلام في أصقاع الأرض (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء.

حتمية الرد اليمني واستمرارُ دعم المقاومة

محمّد يحيى فطيرة

في خطوة عدائية جديدة شنّ الكيان الصهيوني غارات جوية استهدفت مطار صنعاء الدولي وميناء الحديدة؛ مما أسفر عن أضرار جسيمة في البنية التحتية، وارتقاء بعض الشهداء، وموجة من الغضب الشعبي والرسمي في اليمن.

وتأتي هذه الهجمات في سياق التحالف الإسرائيلي مع قوى إقليمية تعمل على إضعاف محور المقاومة، غير أن الرد اليمني على هذا العدوان جاء سريعًا في ظل المعادلات الجديدة التي تفرضُها اليمن على الأرض.

وتهدف هذه الهجمات، وفق محللين، إلى شلّ حركة المقاومة في المنطقة وإيصال رسالة ضغط سياسي وعسكري، خُصُوصًا مع تصاعد الدعم اليمني للمقاومة الفلسطينية.

التوقيت لم يكن عشوائيًا، فالعدوان يتزامن مع تنامي العمليات الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي وارتفاع وتيرة التنسيق بين محور المقاومة في المنطقة، حَيثُ أثبتت اليمنُ قدرتَها على التأثير الإقليمي من خلال دعمها المُستمرّ للقضية الفلسطينية على المستويين العسكري والسياسي.

منذ بداية العدوان على اليمن، أثبت الشعبُ اليمني وقواته المسلحة قدرتهم على التصدي للاعتداءات وتحويل أي هجوم إلى فرصة لإعادة صياغة قواعد الاشتباك، فالقوات اليمنية تمتلك الوسائل والإمْكَانات لتنفيذ ضربات مؤثرة على العمق الإسرائيلي؛ ما يعكس تصاعد الجاهزية والجرأة في مواجهة الاحتلال الصهيوني وحلفائه.

ختامًا.. يظل الشعب اليمني حاضرًا بقوة في معركة الأُمَّة ضد الصهيونية، والعدوان لن يزيده إلا صمودًا وإصرارًا على دعم القضية الفلسطينية، التي تعد جوهرَ الصراع في المنطقة.

اصبروا أَو لا تصبروا..

الشيخ عبدالمنان السنبلي

عن المواجهة مع اليمن،
خاطب المجرم نتنياهو قطعانه بقوله: اصبروا..
ماذا يعني هذا..؟
يعني ببساطه: أنه وحكومته اللاموقرة قد أقروا وقرّروا نوعيةً وطبيعة المواجهة مع اليمن..
أن يقول: اصبروا...
فهذا يعني بأنها لن تكون حرباً خاطفةً وسريعة..
أو حرباً مفتوحة..
أو حتى حربَ استنزاف طويلة..
ليس لأنهم لا يريدونها كذلك، ولكن لأن لا خيارات متوفرة لديهم تسمح بأيٍّ من ذلك..
فما هي، برأيكم، نوعية وطبيعة المواجهة مع اليمن التي أقرها وقرّرها نتنياهو وحكومته..؟
يتوقفُ ذلك طبعاً على فَهم وتحليل العقيدة العسكرية والدفاعية للكيان الصهيوني..
في عام 1953 بنى «بن جوريون» العقيدةَ العسكرية والدفاعية للكيان الصهيوني على ثلاث ركائز أَسَاسية هي:
الردع..
الإنذار المبكر (التفوق الاستخباراتي)..
القوة الهجومية..
أن تسقط واحدة من هذه الركائز الثلاث، يعني: سقوطَ أَو ترنح هذه العقيدة العسكرية والدفاعية..
يعني: تراجع وتضاؤل فرص هذا الكيان في الاستمرار والديمومة والبقاء..
هكذا تقول النظرية..
لذلك، لا شيء يؤرّقه كما تؤرقه هذه العقيدة العسكرية والدفاعية في أن يختل توازنها فجأة أَو يصيبها شيءٌ من عدم الاستقرار والثبات..
الآن، وبالعودة إلى ميدان المواجهة مع اليمن، وعلى ضوء تحليل هذه الركائز الثلاث نلاحظ أن:
الردع، واعترفوا أنهم فشلوا في ردع اليمنيين..
القوة الهجومية، واعترفوا أن لا فاعليةَ لها في اليمن..
الإنذار المبكر، واعترفوا أنهم لا يملكون المعلومات الاستخباراتية الكافية عن اليمن..
ماذا يعني كُلّ هذا..؟

يعني أننا أمام حالة اختلال في توازن منظومة العقيدة العسكرية والدفاعية لهذا الكيان..
يرجع ذلك طبعاً إلى عدم مقدرة الكيان على استثمار وتوظيف عاملي الردع والقوة الهجومية كما ينبغي؛ بسَبب غياب أي دور فاعل أَو مؤثر لعامل الإنذار المبكر أَو (التفوق الاستخباراتي) بحسب اعترافهم..
لذلك، فإن هذا الكيان سيكون مطالباً أولاً باستعادة توازن منظومة العقيدة العسكرية والدفاعية..
ولن يتسنى له ذلك طبعاً إلا بالعملِ على إيجاد وتنشيط وتفعيل دور عنصر الإنذار المبكر في اليمن..
وهذا الأمر، في الحقيقة، لا يمكن له أن يتم في يوم وليلة، وإنما يتطلب له وقتاً طويلاً وعملاً استخباراتياً مركّزاً ومُضنياً..
لذلك قال نتنياهو: اصبروا..
اصبروا... يعني أن نوعيةَ وطبيعة المواجهة التي أقرها نتنياهو وقرّرها مع اليمن ستكون بالدرجة الأَسَاس مواجهة ذات طبيعة استخباراتية ومعلوماتية..
يعني من الآخر: يريدون، ربما، تكرار السيناريو الاستخباراتي نفسه الذي قاموا به مع حزب الله طوال الفترة الواقعة ما بين نهاية حرب تموز (2006) وما قبل هدنة (2024) والذي توج بحادثة اختراق وتفجير البيجرات الشهيرة، وكذلك اغتيال أهم وأبرز قيادات الصف الأول للحزب وعلى رأسهم الأمين العام الشهيد القائد حسن نصرالله..
فهل ينجحون في ذلك..؟
يتوقف ذلك بصراحة على مدى كفاءة وفعالية وتطور عمل وأداء الأجهزة الاستخباراتية والأمنية اليمنية، وكذلك على مدى ومستوى وعي وإدراك المواطن اليمني واستشعاره التام للمسؤولية الدينية والوطنية والأخلاقية..
وهذا، في اعتقادي، ما سيفاجِئُ به اليمنيون العالم كله في هذا الجانب قبل عصابات الكيان الصهيوني..
وهذا أَيْضاً ما لا يتوقعه المجرمُ نتنياهو وحكومته، أَو يحسبون له أي حساب..!
وَالعِلمُ في شُهُبِ الأَرماحِ لامِعَةً
بَينَ الخَميسَينِ لا في السَّبعَةِ الشُّهُبِ..
أو كما قال أبو تمام ذات يوم.

الإنفاق في سبيل الله
ثقافة تربوية في طريق بناء الأمة

إنَّ الحديثّ عن [الإنفاق في سبيل الله] هو حديثٌ عن الجانب الآخر من الجهاد، فمن خلال سياق الآيات الكريمة التي تحدثت عن الجهاد بالنفس، والجهاد بالمال، نجد أنهما قضيتان مترابطتان، بل يشكّلان [عملية واحدة] في سياق الجهاد في سبيل الله.
وكثيراً ما يرتبط [الإنفاق في سبيل الله] كعبادة عملية [بتقديم النفس] في ميادين الجهاد، ويلتقيان في سبيل الله، وقد قرن الله بينهما في آيات كثيرة، مما يعطي دلالة على أهمية الإنفاق، وبذل المال في سبيل الله؛ باعتباره الجانب الآخر للجهاد، والمكمل لبذل الأنفس في سبيل الله. وهذه بعض الآيات التي وردت في الحث على الإنفاق والتي قرنَها الله سبحانه وتعالى بالقتال والجهاد في سبيل الله:

المسيرة : عبدالرحمن محمد حميد الدين:

• يقول الله تعالى: {الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ} (التوبة:20).
• ويقول تعالى: {انْفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ}(التوبة:41).
• ويقول تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ}(الحجرات:15).
• ويقول تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (10) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ(11)}(الصف).
فالإنفاق يعتبر من مقومات القتال في سبيل الله فضلاً عن كونه جهاداً بحد ذاته، كما أنه يعتبر [التمويل] الذي لا بدّ منه في مسيرة بناء الأمة، وخاصة في مجال الصراع مع أعداء الله، وفي ومواجهة المستكبرين في الأرض، لذلك من المهم جداً معرفة أهمية الإنفاق في سبيل الله كتربية قرآنية، ومعرفة أبعادها الاجتماعية، والمعنوية، والاقتصادية، ودورها في بناء الأمة، وتقوية شوكتها في مواجهة دول الاستكبار، بعيداً عن الالتجاء لأحد، أو استجداء مساعدات من هنا أو هناك، وهذا ما جعل القرآن الكريم يعطي موضوع الإنفاق في سبيل الله اهتماماً بالغاً.

الجهاد والإنفاق في سبيل الله قضيتان مرتبطتان:

ويؤكد الشهيد القائد - من خلال القرآن الكريم - على الارتباط القوي بين القتال والإنفاق، واعتبارهما عملية واحدة كما أسلفنا، وبالتالي تصبح مقومات الجهاد هي: بذل الأنفس، وبذل المال. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((هنا يلاحظ الإنسان أهمية الجهاد في سبيل الله، والإنفاق في سبيله بأنها قضيتان مرتبطتان، بل قدمها في آيات أخرى سماها جهاداً كلها {وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ}(التوبة: من الآية20). ألم يجعلها عملية واحدة جهاداً بالمال وبالنفس، جعل الإنفاق في سبيله عبارة عن جهاد، وجعل مقومات الجهاد هي هذه. جهاد بالنفس وبالمال)). (دروس رمضان - الدرس العاشر).

الحديث عن الإنفاق والجهاد جاء في إطار الحديث عن بني إسرائيل:

ويشير السيد (رضوان الله عليه) إلى بعض الشواهد على حكمة الله في هذا الجانب، وذلك أنَّ الله سبحانه وتعالى تحدث عن الإنفاق والجهاد في سبيله في سياق حديثه - سبحانه وتعالى - عن بني إسرائيل. وهذا يعطي رؤية واضحة أن مواجهتنا لبني إسرائيل تطلب أن يحمل الناس روحية الجهاد في سبيل الله من خلال بذل أرواحهم، وأموالهم حتى يتمكنوا من التغلب على بني إسرائيل.
وقد قدَّم القرآن الكريم موضوع الإنفاق باعتباره [قضية تربوية] لا يتحقق للأمة أن تكون بمستوى المواجهة ما لم تحمل هذه الروحية: روحية العطاء والبذل. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):
((تجد من الأشياء العجيبة في كتاب الله الحكيم يتحدث عن الإنفاق في سبيله، يتحدث عن الجهاد في سبيله في إطار الحديث عن بني إسرائيل، وما يعرضه من أخبار بني إسرائيل؛ ليقول لنا: أنتم بحاجة إلى أن تربوا أنفسكم، وتربوا الأجيال من بعدكم، إلى أن يحملوا روح الجهاد، روح العطاء، روح الإنفاق في سبيل الله، لا بد لكم أيها المسلمون أن تنفقوا في سبيل الله، أن تكونوا مجاهدين في سبيل الله، وإلا فلن تستطيعوا أن تقهروا هذه الطائفة)). (محاضرة يوم القدس العالمي)

استقلالية الأمة والنهوض بدين الله مرهون باعتمادها على ذاتها:

وفي طريق النهوض بدين الله، وتحقق الوعد الإلهي، لا بد أن يكون الإنفاق ثقافة تربوية تعتمد الأمة - من خلاله - على الله وعلى ذاتها، بعيداً عن أي أطرافٍ قد تعرض مساعدتها. [فالاعتماد على الذات] يروّض المجتمع، ويجعله بالشكل الذي يكون في حركة [تطوير مستمرة]، وبذلك يكون مؤهلاً للمواجهة، وعصياً على الانكسار.
كما أن القرآن الكريم لم يوجه المسلمين أو يعرض لهم خيارات لتمويل أنفسهم من خارج مجتمعهم، بل دعا الناس: {لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ}. وهذه مهمة ولها آثارٌ إيجابية كبيرة من الناحية النفسية، والتربوية. ومما قاله السيد في ذلك (رضوان الله عليه):
((شيء طبيعي بأن القتال يحتاج إلى تمويل، التمويل من أين يأتي؟ هل وجه المسلمين إلى أن يبحثوا عن أطراف أخرى؟ وأن يتجهوا للفرس، أو إلى الروم، أو إلى أي دولة أخرى تساندهم؟ لا. ينطلقون هم، فالمقاتلون أنفسهم، المجتمع المسلم هو يمول نفسه، وهذه القضية هامة جداً، لا يقوم الدين إلا بها، لا يقوم الدين إلا على هذا الأساس: أن يكون هناك إنفاق، وأن يكون إنفاقاً من داخل نفس الذين هم يتحركون في القضية، أي: من داخل المجتمع المسلم نفسه، الموجه إليه هذه المسؤولية، بأن يقاتل في سبيل الله، لأنه يحصل استقلالية للأمة، يمكنها أن تنهض بدين الله، ولا تكون مدينة لأي طرف آخر نهائياً، لأن أي طرف آخر لا يقدم شيئاً إلا بثمنه، ولها أثرها الكبير من الناحية النفسية، بالنسبة للمجتمع المسلم، وللأمة عندما تبني على هذا الأساس، تصبح أمة هي واثقة بنفسها، واثقة بدينها، واثقة بربها، واثقة بالمنهج الذي تسير عليه، فتستطيع هي أن تقوم بدين الله، وتستطيع أن تواجه أعداءها)). (دروس رمضان - الدرس التاسع).

استجداء الآخرين له آثار نفسية ويكون مقابل تنازلات ويُعرّض الأمة للهزيمة:

وفي المقابل إذا اعتمدت الأمة على طرف من الأطراف لمساعدتها - وخاصة في ميادين الصراع - فإنّ ذلك له انعكاسات سلبية، خصوصاً على المستوى النفسي، حيث يشير السيد (رضوان الله عليه) إلى خطورة ذلك الأمر تجاه المجتمع بشكل عام، والمجاهدين بوجه خاص.
حيث عرض (رضوان الله عليه) مجموعة من الآثار السلبية التي تحصل نتيجة استجداء المساعدات من الآخرين، ومن هذه الآثار:
- أثر نفسي يتمثل في: تجيير الانتصار، والقوة للجهة الممولة.
- أثر معنوي يتمثل في: الانفصال عن الله من خلال الانشداد للآخرين؛ باعتبار أن النصر بسببهم.
- تقديم التنازلات، أو أي مقابل للطرف الداعم والممول.
- عدم الاعتماد على الذات، وتطوير القدرات. والذي يعني: عدم الانعتاق من حالة التبعية السياسية، والتبعية الاقتصادية.
- إحداث حالة من الانهزام، والتضعضع، ومن ثم الاستسلام في حالة انعدام أطراف داعمة.

وجميع هذه الآثار - التي أوجزناها من كلام السيد (رضوان الله عليه) - نجدها ماثلة كـ[حالة ملازمة للعرب] في جميع مراحل صراعهم خصوصاً في العصر الحديث.
وبقراءة سريعة للتأريخ تتجلى هذه المسألة بوضوح في مراحل الاستعمار الغربي للمنطقة العربية، وذلك عندما كان بعض الزعماء العرب، وبعض الأنظمة العربية يستنصرون دولاً أجنبية لمساعدتهم في مواجهة دولة أجنبية أخرى، فتأتي تلك الدولة الداعمة كمنقذ! وتقدم دعمها، وكافة خدماتها من أسلحة، ومقاتلين، وغير ذلك؛ إما لأنّ لها موقفاً من الطرف المحتل أو المعتدي على تلك الدولة، أو أنها تبحث عن مكاسب استراتيجية. وفي كافة الاحتمالات يتحول ذلك البلد - أرضاً وإنساناً وثقافة - إلى [كبش فداء].
ومن الشواهد الحية على هذه المسألة أيضاً ما تقوم به بعض الأنظمة والزعماء العرب من استجداء لروسيا في مواجهة أمريكا؛ باعتبار أنّ روسيا توازي أمريكا في ترسانتها العسكرية، وفي كافة الإمكانيات تقريباً، وهذا الاستجداء يؤدي إلى انفصال الناس عن الله، وتحول الصراع من صراع ديني - مبني على الأخلاق والقيم، والاعتماد على الله، وعلى الذات، وتطوير القدرات - إلى صراع نفوذ ووجود، مبني على الانبطاح، والذل، والبحث عن فتات الآخرين، مما يؤدي إلى الخذلان من قبل الله سبحانه وتعالى.
لذلك نجد أن القرآن الكريم أعطى موضوع الإنفاق في سبيل الله [طابعاً تربوياً] يحقق العديد من المكاسب على كافة المستويات. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):
((لكن إذا كانت القضية: أنهم هم يبحثون عن مساعدات أخرى من خارج، لأنه عادة في مراحل الصراع قد يكون طرف من الأطراف في مصلحته أن يساعدك.. في مصلحته أن يساعدك، لأن له موقفاً من الطرف الذي أنت تقاتله، لكن هنا لها أثر سلبي كبير، فيما يتعلق بنفسيات المسلمين المقاتلين، المجتمع بكله، سيعتبرون الانتصارات ومواقفهم القوية كلها بسبب الآخرين، والقضية هنا تقوم على أساس أنك أنت تكون متوجهاً إلى الله دائماً.. دائماً. ولهذا عندما تنفق، أنت تنفق في سبيل الله، من أجل الله، وتقاتل من أجل الله، وتتلمس النصر الذي هو من عند الله، فتكون مرتبطاً بالله، لا تأتي في الأخير تجعل سبب النصر، وفضيلة الانتصارات بسبب الطرف الآخر الذي هو دولة أخرى، أو جهة أخرى.
هنا لو يحصل موقف آخر ربما تتلفت من الذي يمكن أن يساعدك، ولو على حساب أن تقدم تنازلات من دينك، يأتي حالة أنت لا تجد فيها طرف يمكن أن يساعدك، تنهزم من أول يوم، مثلما حصل للعرب الآن، تلفتوا الآن، بحثوا عن روسياً، فرنسا، الصين، لم يعد هناك الاتحاد السوفيتي سابقاً، استسلموا من أول يوم!، ألم يستسلموا من أول يوم؟ هذه عملية تربوية هامة جداً جداً: أن دين الله بنى الأمة بناءً، استقلالية تكون هي معتمدة على الله فهي تنفق في سبيل الله، معتمدة على قدراتها، وتطور هي قدراتها، انتصاراتها تحسب لها، وتراها أنها من الله، وليس من الطرف الآخر الذي يساندها)). (دروس رمضان - الدرس التاسع).

332 شهيدًا وجريحًا خلال الـ 24 الساعة الماضية..

حصيلة الإبادة الجماعية ترتفع إلى «164573»

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تدخل حرب الإبادة الصهيونية على قطاع غزة يومها الـ 456 على التوالي، وسط استمرار عمليات التهجير والقصف والتدمير في مناطق مختلفة من القطاع المنكوب، لا سِيَّما شماله، حَيثُ تنفذ قوات الاحتلال عمليات عسكرية تدميرية.

في التفاصيل؛ يواصل العدوّ الصهيوني ارتكاب المزيد من المجازر بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، واستمراره بهذا الجنون، إمعاناً بحرب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي في غزة؛ بهَدفِ القضاء على روح المقاومة لدى الشعب الفلسطيني، وتصدير هذه الصورة إلى كامل الأراضي الفلسطيني، في محاولةٍ لإقناعها أن مصيرها سيكون كمصير غزة، مصير تدميري ومصير قتل جماعي.

إنسانيًّا؛ أفادت وزارة الصحة بغزة بارتفاع حصيلة حرب الإبادة الإسرائيلية المُستمرّ على قطاع غزة لليوم الـ 456 تواليًا، إلى 45 ألفًا و717 شهيدًا، بالإضافة لـ 108 آلاف و856 مصابًا بجروح متفاوتة، منذ الـ 7 من أُكتوبر 2023م.

وقالت الصحة في التقرير الإحصائي اليومي، السبت: إن «جيش الاحتلال ارتكب خلال الساعات الـ 24 الماضية 4 مجازر جديدة بحق العائلات الفلسطينية والنازحين في قطاع غزة، أَدَّت لاستشهاد وإصابة عشرات المواطنين، غالبيتهم نساء وأطفال».

وبينت الصحة أن «مشافي قطاع غزة تعاملت مع 59 شهيدًا و273 جريحًا؛ بسَببِ مجازر الاحتلال الجديدة»، مشيرةً إلى أن «العشرات من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم».

وأهابت الوزارة بذوي شهداء ومفقودي الحرب ضرورة استكمال بياناتهم بالتسجيل عبر الرابط المرفق، لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلات وزارة الصحة من خلال الرابط.

534 شهيدًا بينهم 80 طفلًا في الضفة الغربية والقدس خلال عام 2024م:

وإلى الضفة والقدس المحتلّة؛ أكّدت مراكز معلوماتية فلسطينية استشهاد 534 فلسطينيًّا برصاص الاحتلال الإسرائيلي واعتداءات المستوطنين، خلال عام 2024م، بينهم 80 طفلًا.

وأشَارَ مركز معلومات فلسطين «معطي» إلى أنه من بين الشهداء، 21 امرأة و23 مسنًا، جراء استمرار جرائم الاحتلال وتصاعدها بحق الفلسطينيين وممتلكاتهم، وشهد عام 2024م، تصاعدًا كَبيرًا في أعمال المقاومة النوعية والشعبيّة، أسفرت عن مصرع 48 صهيونيًّا وإصابة أكثر من 386 آخرين.

وذكر «معطي» أن أعمال المقاومة النوعية شملت 1143 عملية إطلاق نار واشتباكات مسلحة، إلى جانب 31 عملية طعن أَو محاولة طعن، و21 عملية دهس أَو محاولة دهس.

لبنان.. العدوّ يلمح: موعد انسحاب قوات الجيش ليس مقدسًا..

والمقاومة: سنذيقه من بأسنا

المسيرة : متابعة خَاصَّة

أفادت مصادر ميدانية جنوبي لبنان بقيام قوات الاحتلال، صباح السبت، بأعمال تفجير بين بلدتي «عديسة والطيبة»، مشيرةً إلى أنّ قوات الاحتلال تواصل أعمال التجريف في عددٍ من البلدات، ولا سيَّما في «حولا وبني حيان ومركبا».

وقالت المصادر: «استهدف العدوّ الإسرائيلي محيط مجمع الإمام الصدر الرياضي في منطقة دوبيه غرب بلدة ميس الجبل بقذيفة مدفعية»، مضيفةً أن «دبابات إسرائيلية ترافقها جرافة عسكرية توغلت في بلدة مارون الراس وحي عقبة مارون في مدينة بنت جبيل بمحافظة النبطية جنوبي لبنان».

وأشَارَت إلى أن «قوة أُخرى من جيش الاحتلال الإسرائيلي توغلت نحو بلدة برج الملوك التابعة لقضاء مرجعيون بالنبطية، وتمركزت في البلدة وقطعت الطريق بالأسلاك الشائكة».

وقصفت المدفعية الإسرائيلية بلدة في جنوب لبنان وتوغلت في أُخرى، في الوقت الذي قالت فيه مصادر أمنية إسرائيلية: إن «موعد انسحاب قوات الجيش من الجنوب اللبناني ليس مقدسًا وهو متعلق بالواقع».

وتأتي هذه التوغلات بينما تواصل قوات العدوّ الإسرائيلي احتلال عدة بلدات وقرى لبنانية، وانتهاك وقف إطلاق النار الساري منذ 27 نوفمبر الماضي.

في الإطار، قالت رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر «ميريانا سبولياريتش»: إنه «لا يمكن للمدنيين تحمل انهيار وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل»، مشدّدةً وعلى أن «الحفاظ على وقف إطلاق النار ضروري لعودة العائلات لديارها ووصول المساعدات».

من جانبها، نقلت وسائل إعلام عبرية عن مصادر أمنية قولها: إن «موعد انسحاب قوات الجيش من جنوب لبنان ليس مقدساً وهو متعلق بالواقع»، مضيفةً، أن «إسرائيل أبلغت واشنطن أن سحب القوات من جنوب لبنان يتعلق بالوضع الميداني».

وكانت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية، قد أفادت بأنه «من المتوقع أن تبلغ إسرائيل الولايات المتحدة أنها لن تسمح لسكان القرى اللبنانية القريبة من الحدود بالعودة إلى منازلهم، كما أنها لن تنسحب من لبنان بعد مهلة 60 يومًا المحدّدة في اتّفاق وقف إطلاق النار».

وزعمت الهيئة الإسرائيلية أن «عدم الانسحاب من لبنان يرجع إلى عدم التزام الجيش اللبناني بشروط الاتّفاق وانتشاره بوتيرة بطيئة للغاية بالمنطقة، مدعية أن حزب الله يحاول إعادة تنظيم نفسه هناك».

في المقابل، أكّد النائب عن كتلة الوفاء للمقاومة، في البرلمان اللبناني، «إيهاب حمادة»، في تصريح صحفي، أنّ المقاومة هي التي تحمي لبنان، وتمنع العدوّ من استباحة الأرض، وأشَارَ إلى أنّ «من يَعُدّ أن المقاومة في لبنان ضعفت، فَإنَّه يعتريه الوهم».

وشدّد على أنه وفي «اليوم الـ61 بعد الهدنة، سنكون في موقع نذيق فيه الإسرائيلي بأسنا، إذَا ما بقي داخل الأراضي اللبنانية»، وأكّد، «حتى الآن، لم نلمس جدّية من اللجنة المشرفة على وقف إطلاق النار».

وحول هذه الخروقات التي يمارسها العدوّ الصهيوني في لبنان ومواقف المقاومة من هذه الاعتداءات المُستمرّة، أشار خبراء عسكريون إلى أن الكيان الإسرائيلي يعتقد الآن بأن الفرصة سانحة له؛ مِن أجلِ أمرين؛ هما: «أبطال جبهة الجنوب اللبناني، جبهة شمال فلسطين، والثاني إظهار صورة انتصار بعد الإخفاقات الكبيرة التي عانى منها أثناء الحرب على لبنان».

وفي هذه الصور بحسب الخبراء يريد الاحتلال الإسرائيلي إبراز مظهر القوة وإبراز الانتصارات التي لم يستطع أن يحقّقها في الحرب، وفرض أمر واقع على الجنوب اللبناني واستغلال كُلّ الظروف السياسية الداخلية اللبنانية والخارجية والإقليمية أَيْضًا؛ مِن أجلِ تمرير كُلّ هذه المشاريع.

واعتقد الخبراء أن هذه المناورات الإسرائيلية الآن هي برسم اللجنة الخماسية ورسم المجتمع الدولي الذي يرى هذه الانتهاكات المُستمرّة والاعتداءات ونسف البيوت والمساجد والمؤسّسات الرسمية تحت شعار بأنه يقوم بنزع السلاح في منطقة شمال الليطاني.

وفيما ما إذَا كان جيش الاحتلال الصهيوني سينسحب من القرى التي يتمركز فيها تنفيذًا لبنود اتّفاق وقف إطلاق النار بعد مرور مهلة الستين يومًا المتفق عليها، يرى خبراء عسكريون بأن هناك ثلاثة سيناريوهات في هذا المجال؛ السيناريو الأول: يتمثل في إجبار العدوّ الإسرائيلي على الانسحاب من الأراضي اللبناني خُصُوصًا وأن المقاومة قالت كلمتها في هذا الأمر، وأكّدت أن بقاء العدوّ بعد هذه المهلة سيعيد موضوع الحرب وستكمل المقاومة مهمتها في الدفاع عن لبنان وعن الأراضي اللبناني وعن الشعب اللبناني.

وبحسب الخبراء فَإنَّ السيناريو الثاني، يتمثل بعمليات المماطلة وتمديد هذه المهلة وهو ما يحاول أن يلمح إليه الإسرائيلي الآن، وبالتالي يمكن أن يلجأ العدوّ إلى مثل هذه الأمور، خُصُوصًا وأن كُلّ تاريخ هذا العدوّ يدل على أنه لا يلتزم لا بقرارات ولا باتّفاقات.

أما السيناريو الثالث وهو الأخطر، والذي حاول بعض المسؤولين الأُورُوبيين التلميح له في لبنان بأن العدوّ الإسرائيلي قد يلجأ إلى استمرار الحرب في لبنان، خُصُوصًا وأن هناك ظروفاً موضوعية يراها فيما خص إقفال الممر السوري الذي كان ممرًا استراتيجيًّا للمقاومة اللبنانية.

ويبدو أن هناك احتمالية بأن يعاود المجرم «نتنياهو» وجيشه عبر الخروقات الكثيرة التي يمكن أن يستفز فيها الطرف اللبناني، مع الاعتقاد أن الحسابات الإسرائيلية والأمريكية بالتحديد قد لا تتلاءم مع الخيار الثالث مع أن كُلّ الخيارات مطروحة إلا أن لا ثقة بهذا العدوّ توجد.

كاشفًا مخطّطات «أمريكا وإسرائيل» في المنطقة..

الشيخ نعيم قاسم: الشهيدُ سليماني قائدٌ استراتيجي

المسيرة : متابعات

أكّد الأمين العام لحزب الله سماحة «الشيخ نعيم قاسم»، أن «الشهيد سليماني قائد استراتيجي على المستوى الفكري والسياسي والجهادي، ولمسنا هذا الأمر من خلال حركة القائد الشهيد سليماني وخططه وما أنجزه على الساحة».

وقال سماحته، في خطابٍ له، مساء السبت: إن «الشهيد سليماني كشف مخطّطات أمريكا وخَاصَّة في العراق وأفغانستان وأسقط مشاريعها في المنطقة، كما كشف مخطّطات «إسرائيل» في المنطقة وعمل بشكل دؤوب واستطاع أن يعيد لفلسطين تألقها».

وَأَضَافَ، لقد «ساهم الشهيد سليماني ليل نهار لتوفير الإمْكَانات والتدريب وتصحيح الرؤى وعمل على محاولة ربط بين هذه الساحة»، موضحًا، أن «الشهيد قاسم أنموذج ورائد وعلم وراية وآثاره ستستمر في مواجهة «إسرائيل» حتى زوالها».

وأشَارَ إلى أن «الشهيد أبو مهدي المهندس نموذج في الالتزام الحقيقي والولائي وتحت سقف المرجعية الرشيدة في النجف الأشرف»، موضحًا أن «للشهيد أبو مهدي المهندس دوراً كبيراً في تأسيس الحشد الشعبي».

وتطرق الشيخ نعيم قاسم، إلى أن «عدوان 2024م، دفعت فيه «إسرائيل» ثمنًا كَبيرًا من دون أن تتمكّن من التقدم أكثر من مئات الأمتار عند الحافة الأمامية، وهذا ردع، وأن العدوّ أُرغم على طلب وقف إطلاق النار؛ بسَببِ قدرة المقاومة ونحن وافقنا من خلال الدولة اللبنانية»، وقال: «واجهنا عدواناً غير مسبوق وصمدنا وكسرنا شوكة «إسرائيل»، وتقديم التضحيات هو المعبر لبقائنا أعزّة والمقاومة ستستمر، وما حصل في معركة «أولي البأس» قطع الطريق أمام آمال «إسرائيل» في لبنان».

ولفت سماحته، إلى أنه «كان من الممكن أن يحصل في لبنان ما حصل في سوريا وأعتقد أنه في المستقبل سيكون للشعب السوري دور في مواجهة «إسرائيل»، وأن المقاومة خيارنا لتحرير الأرض وحماية السيادة ونصرة فلسطين والحق في مواجهة الاحتلال التوسعي الإسرائيلي».

وقال الشيخ نعيم قاسم: إن «قيادة المقاومة هي التي تقرّر متى تقاوم وكيف تقاوم وأُسلُوب المقاومة والسلاح الذي تستخدمه»، مُشيرًا أنه «لا يوجد جدول زمني يحدّد أداء المقاومة لا بالاتّفاق ولا بعد انتهاء الـ 60 يومًا»، مؤكّدًا بالقول: «صبرنا مرتبط بقرارنا حول التوقيت المناسب، وقيادة المقاومة هي التي تقرّر متى تصبر ومتى تبادر ومتى ترد».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2056)

الأحد
5 رجب 1446هـ
5 يناير 2025م

العدوان على بلادنا لن يدفعَنا إلى التراجع، واليمن حقّق انتصارًا عظيمًا في مواجهة أمريكا، ولسنا في حالة استنزاف وتراجع ونقص، بل في مسار تصاعدي.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ماذا وراءَ الزيارات الرسمية إلى سوريا؟!

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

من المتعارَفِ عليه في أيةِ ثورة أَو انقلاب أن الدول في مختلف أنحاء العالم تتمهل في تحديد موقفها من تلك الثورة أَو ذلك الانقلاب؛ حتى تتضح الصورة بشكل كامل، وخَاصَّةً إذَا كان التغيير جذريًّا مثلما حدث في سوريا.

وبخلاف ما هو متعارف عليه فقد رأينا مسؤولين عربًا وأجانبَ يتقاطرون على دمشق جماعاتٍ وأفرادًا من وزراء ورؤساء استخبارات وغيرهم وآخرهم وزير خارجية فرنسا ووزيرة خارجية ألمانيا، وتلك الزيارات تؤكّد حجم المؤامرة التي تحاك ضد سوريا وعلى المنطقة العربية، والدول التي سارعت إلى إرسال وفودها إلى دمشق للقاء حكام سوريا الجدد ترغبُ بالحصول على مكاسبَ وامتيَازات تثبت تواجدها في المنطقة.

وإذا ما قارنَّا بين ما يحدث في سوريا وبين ما حدث مع تجاربَ مماثلة وخَاصَّة ما حدث في أفغانستان فسوف نجد أن الفارق كبير؛ فبرغم من أن التجربتَينِ انطلقتا من خلفيات إسلامية أُصولية إلَّا أن معظمَ الدول رحَّبت بما حدث في سوريا وتجاهلت ما حدث في أفغانستان، ويبدو أن التاريخَ سوف يعيدُ نفسَه، حَيثُ كان الوضع في سوريا قبل الحرب العالمية الأولى 1914م غيرَ طبيعي؛ فقد أعلنت الدول الكبرى آنذاك مثل بريطانيا وفرنسا وروسيا رعايتَها للطوائف المسيحية الكاثوليكية والأرثوذكسية والمارونية وغيرها وأصبحت تلك الدول تتدخّلُ في شؤون سوريا التي كانت تخضعُ للحكم العثماني من منطلق رعايتها لمصالح الطوائف المسيحية، واليوم من المتوقع أن الهدفَ الرئيسي للوفود التي تتقاطر على دمشق هو وضعُ شروط على الحكام الجدد يجب أن يتم الالتزامُ بها إذَا رغبت سوريا برفع العقوبات الدولية والأمريكية عنها وأن يتم قبولها عضوًا فعالًا في المجتمع الدولي، ومعظم تلك الشروط تؤثر على سيادة واستقلال البلاد، وَإذَا تم الالتزامُ بتلك الشروط سيصبح للدول الكبرى حق التدخل في شؤون البلاد تحت مبرّر حماية الأقليات والطوائف الدينية، وبذلك يعيد التاريخ نفسه.

والسبب الآخر والمهم لإسراع الدول المختلفة بإرسال وفود رسمية إلى سوريا هو مجاورتها للكيان الصهيوني، والتحَرّكات الجارية تهدف إلى ضمان أمن الكيان وعدم السماح لحكام سوريا الجدد حتى بالتفكير في مواجهة الكيان الصهيوني برغم التوسعات التي يقوم بها في الأراضي السورية ورغم احتلاله للجولان.

ومن خلال الزيارات العديدة إلى دمشق سوف تحصل سوريا على وعود كثيرة بالدعم السياسي والاقتصادي وإعادة الإعمار، ولكن في المقابل سوق تقعُ سوريا تحت احتلال من نوع جديد، وأن غدًا لناظره قريب.

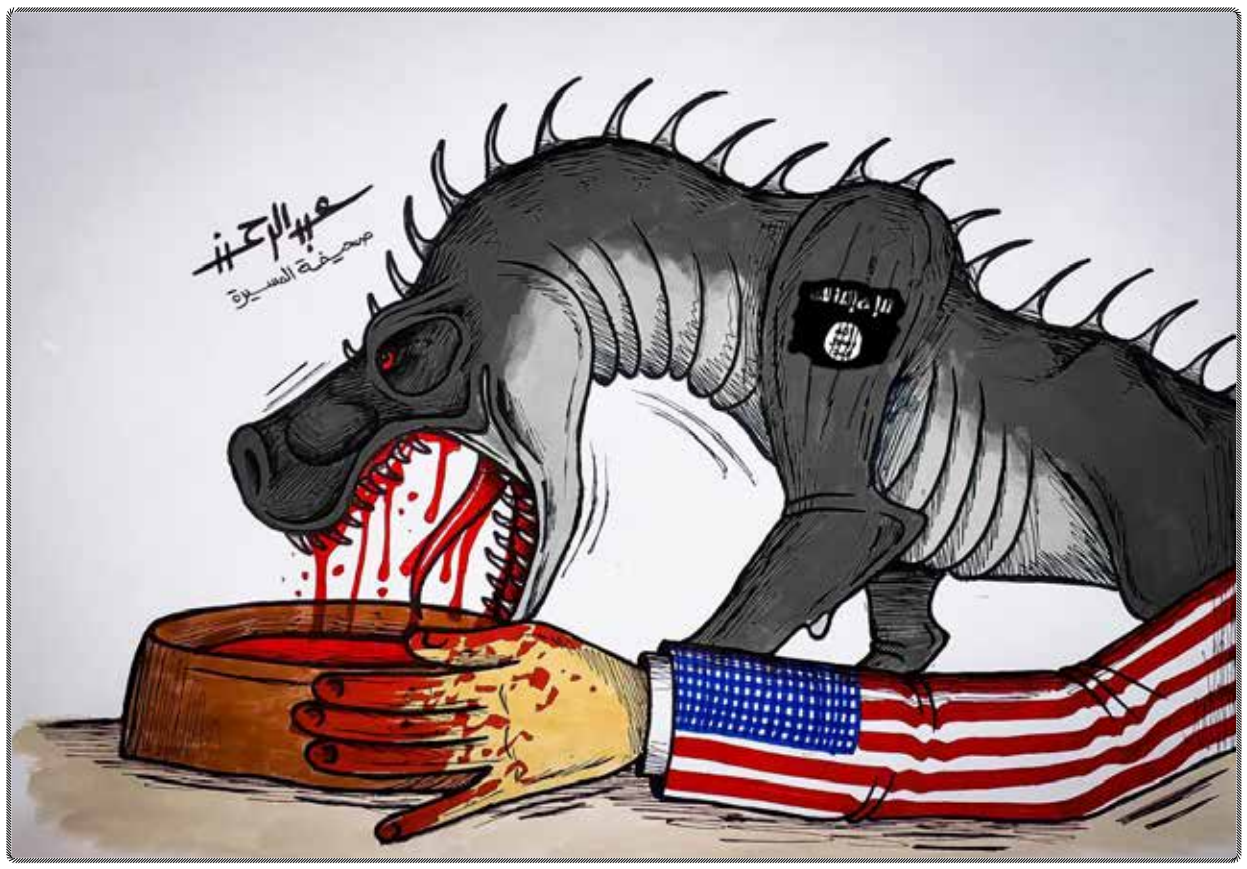

مواليدُ بُرجِ «الجنون»!

عبد الكريم الوشلي

في الوقت الذي ينتفضُ فيه العالم «الآدمي» أَو الذي ما زال له ضميرٌ على قيد الحياة وشعورٌ إنسانيٌّ حيٌّ يُرزَقُ، وينخرط في تلك الهَبَّات الثائرة في وجه دموية الإجرام الصهيوني الموجَّهِ والمحضونِ أمريكيًّا وأفعاله المُهلكة المدمّرة المجنونة والمُستمرّة في غزة، وهذا ما رأيناه ونراه حتى في جامعاتِ وساحات وشوارعِ أمريكا والغرب ذاته وهو المحكومُ بأنظمةٍ وسياساتٍ هي الأعرقُ في تصهيُنِها وَرعاية وتبنِّي جرائم ذراعها اليهودي الصهيوني القاتل المزروع في فلسطين..

يطل، في المقابل، أحد المسوخ أَو تُحفِ عصابات الخيانة والارتزاق وخِرقِها البالية المُدعَّسة في أروقة فنادق الرياض ودبي وغيرها، قبل أيَّام، متغنيًّا بهذا العدوّ السفاح الذي تهتز جنبات الإنسانية الحية بامتداداتها في جهات الأرض الأربع من ترويع وحشيته التي تحتاج إلى ألف موسوعة «غينيس» لاستيعاب مستوياتها المحطِّمة لكل أرقام القياس البشري الممكن!

ووصل الخطل والعَتَه بهذا المأفون الارتزاقي الذي يشغل منصب مستشار وزير الإعلام في حكومة المرتزِقة إلى حَدّ القول إن الكيان القاتل لأطفال فلسطين على النحو المشهود الموصوف لدى العالم بكله أَو ما تسمى «إسرائيل» محترمةٌ ومعتدىً عليها وأنها تدافع عن نفسها!، بل يكيل لها أسمى عبارات المدح والتعبير عن الامتنان لها على «نخوتها» و«مصداقيتها» في الوقوف إلى جانب لبنان وتحريره من حزب الله حسبما جاء في هذيانه العتيد!

لقد كان جديرًا بهذا المسخ المشوَّه المَقيت والمعطوبِ العقل والضمير والدين والإنسانية أن يُكمل سمفونية مديحه وثنائه على القاتل الصهيوني السفاح أَو «إسرائيل»، كما يصفها، و«مروءتِها» التي خلَّصت اللبنانيين من حزب الله! -كما يهذي ويُهري- وأن يشكرَها أَيْضًا على أنها بقتلها ثلاثين ألف طفلٍ غَزِّي خلال عام واحد أسدت أعظم الجمائل لآبائهم وأُمهاتهم وعوائلهم (من بقي منهم طبعًا) بتخليصهم من هذا الكَمِّ القياسي من أطفالهم وفلذات أكبادهم!، وعلى جميل معروفها ومروءتها بحق أهل غزة الذين «أنقذت» -حسب منظوره المقلوب- مئاتِ آلافِهم (المحرومين من نعمة القتل بقنابلها وصواريخها الأمريكية الأشد فتكًا وتدميرًا) من بيوتهم التي دمّرتها وسوَّتها بالأرض وجعلتهم ينعمون بلذةِ العيش في العراء يفترشون الأرض ويلتحفون السماء!، وألَّا يفوتَه الامتنانُ لها نيابة عن أبناء الشعب الفلسطيني في غزة على كرم إراحتهم من كابوس مئات الأطباء ومثلِهم من المعلمين والصحافيين المقتولين على يد جيشها «الشهم»، وما تفضَّلت وتتفضَّلُ به على هذا الشعب في الضفة والقدس وغيرهما طيلة ثمانين عامًا من «مروءات» التهجير والإبادة والخطف والسَّجن والتعذيب في السجون وسلب الأراضي والبيوت ومصادرة الممتلكات وقلع الأشجار وحرق المزارع وحتى تجريف الشوارع والبنى التحتية البسيطة في مخيمات اللجوء الداخلي، وغيرِ ذلك الكثير الكثير من مظاهر الكرم والنخوة والشهامة «الإسرائيلية» التي ينعم بها الشعب الفلسطيني طيلة هذه العقود، ووصل خير بعضها إلى معظم شعوب المنطقة، بمن فيها الشعب اللبناني، كما يقول هذا المأفون الملحوسُ العقل والمنطق تمامًا!.

والذي يحار المرؤ فعلًا في توصيف الطينة التي جاء منها هو ومَن على شاكلته في عصابة الخيانة والارتزاق والتي لم يكن أحدٌ ليتصور حتى في أسوأ الكوابيس أن يُبتلَى هذا الشعب وهذه الأُمَّة بأمثالهم، بل إن من الصعب توصيفَهم حتى بتلك المعايير الأقرب إلى الخُرافات والتأويلات الساذجة لصنوف البشر كتلك التي تعتمدُ التنجيمَ وقراءةَ الطوالع والأبراج أُسلُوبًا لها؛ لأَنَّ هؤلاء الذين أطبقت الظُّلمة على كُلّ مَدَيات إبصارهم وإدراكهم يحتاجون إلى برج مستحدَثٍ إضافي لتلك الأبراج الاثني عشر المألوفة لدى عُشَّاقها المهووسين بتهويماتها، هو.. بُرْجُ الجُنُون!!!